

DOI: 10.21608/pssrj.2022.51994.1094

الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال  
Ancient Egyptian art as a source of inspiration In the Art of  
Children's Illustrated Stories

أحمد أمين موسى<sup>١</sup>؛ رضوان رضوان زحام<sup>٢</sup>؛ هبه أسعد صبح

قسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

قسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

[dr\\_ahmed\\_mousa@yahoo.com](mailto:dr_ahmed_mousa@yahoo.com), [zrd38990@gmail.com](mailto:zrd38990@gmail.com), [hebasobhart@gmail.com](mailto:hebasobhart@gmail.com).



الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال  
أحمد أمين موسى؛ رضوان رضوان زحام؛ هبه أسعد صبح

قسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

قسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

[dr\\_ahmed\\_mousa@yahoo.com](mailto:dr_ahmed_mousa@yahoo.com), [zrd38990@gmail.com](mailto:zrd38990@gmail.com), [hebasobhart@gmail.com](mailto:hebasobhart@gmail.com)

المستخلص:

يتناول البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض ودراسة تطور فن القصص المصورة من خلال مختارات من القصص المصورة خلال بعض الحضارات المختلفة (الحضارة المصرية القديمة، الحضارة الإسلامية، الحضارة اليابانية). كما تناول ماهية الاستلهام (لغةً واصطلاحاً)، وأنماط وأساليب الاستلهام من الفن المصري القديم. كما يتناول البحث دراسة لبعض العناصر والأشكال والألوان المصرية القديمة، على سبيل المثال لا الحصر، والتي يمكن الاستفادة منها في فن القصص المصورة. في النهاية يقدم البحث ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تحليل وتصنيف مصادر العناصر والأشكال في الفن المصري القديم، وتحليل استخدامات اللون في الفن المصري القديم، وصولاً إلى عرض نماذج من القصص المصورة (محلياً، وعالمياً) لفنانين معاصرين في هذا المجال، ودراسة أعمالهم هذه دراسة تحليلية؛ للوقوف على أهمية الاستلهام من الفن المصري القديم في تطوير وصناعة فن القصص المصورة، في النهاية تعرض الدراسة استنتاجات البحث، وهي أن الفن المصري القديم بمفرداته ورموزه وأشكاله فن ثري وغني مقارنة ببقية الفنون الأخرى، إن الفن المصري القديم مدخلاً يحقق من خلاله الهوية والأصالة للقصص المصورة المعاصرة، يمكن الاستفادة من الفن المصري القديم في فن القصص المصورة، ويمكن الاستفادة من الاستلهام من الفن المصري القديم في تحقيق التشويق للمشاهد في متابعة بقية رسوم القصة المصورة.

الكلمات المفتاحية:

الفن المصري القديم ، الاستلهام ، قصص مصورة

## Ancient Egyptian Art as a Source of inspiration in the Art of Children's Illustrated Stories

<sup>1</sup>Ahmed Amin Musa; <sup>2</sup> Radwan Radwan Zaham; <sup>2</sup> Heba Asaad Sobh

<sup>1</sup>Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Cairo  
University- Egypt

<sup>2</sup>Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education -  
Mansoura University- Egypt

[dr\\_ahmed\\_mousa@yahoo.com](mailto:dr_ahmed_mousa@yahoo.com), [zrd38990@gmail.com](mailto:zrd38990@gmail.com), [hebasobhart@gmail.com](mailto:hebasobhart@gmail.com)

### Abstract:

The research deals with the analytical descriptive approach to presenting and studying the evolution of the art of illustrated stories, through a selection of illustrated stories during some different civilizations (ancient Egyptian civilization, Islamic civilization, Japanese civilization). And the definition of the inspiration (language and methods of inspiration), and the styles of inspiration from ancient Egyptian art. The research also deals with a study of some elements, shapes and old Egyptian colors, for example but not limited, that can be used in the art of illustrated stories. In the end, the research provides the results of the study mechanism, analyzing and studying the sources of elements and forms in the ancient Egyptian art, analyzing the uses of color in the ancient Egyptian art, and presenting examples of illustrated stories (locally and internationally) of contemporary artists in this field, to examine their analysis, to see the importance of inspiration from ancient Egyptian art in the development and manufacture of storybook art. The study finally presents the findings of the research, it is that the ancient Egyptian art, in its own words, symbols and forms, is rich compared to the rest of the other arts, that the ancient Egyptian art is an entrance can be used to achieve the identity and originality in the illustrated stories. Inspiration from ancient Egyptian art can be used to thrill the scenes in following up on the rest of the picture.

### Key Words:

Ancient Egyptian Art, Inspiration, Illustrated Stories

## مقدمة:

فيما يتعلق بفن القصة المصورة، تعد القصة المصورة أحد فنون الكتاب، وبالرجوع قديمًا يمكن أن نعرف بأن فن القصة المصورة هو فن قديم قدم الحضارة الإنسانية، فيعود ظهوره الى آلاف السنين أي قبل اكتشاف الكتابة، حين كان الإنسان البدائي يرسم على جدران الكهوف الداخلية رسوم كانت تقتصر مشاهدتها على سرد لعمليات الصيد ورسم الحيوانات رسمًا يوميًا، بينما كان مختبئ من الوحوش التي تنتظره في الخارج، كما رسم الإنسان البدائي نفسه وهو ينتصر على هذه الوحوش ويهزمها من خلال طلاء كان يصنعه بنفسه،

ولعل أبرز مثال على ذلك "كهف لاسكو - LASCAUX CAVE" الذي كان من ضمن (٣٥٠) كهف تم اكتشافها في منطقة جنوب فرنسا وشمال إسبانيا. تتسم جدرانها بأنها من "الكالسيت الأبيض الناعم" الخالي من المسام؛ مما جعلها بمثابة "قماش- CANVAS مثالي جاهز للرسم والتلوين،[...]. كما ويضم "كهف لاسكو - LASCAUX CAVE" أنواع لصور ورسوم حيوانات طبيعية مثل: الخيول، والغزلان، والبايسون، والأبائل، وبعض الأسود، ووحيد القرن، والدببة. وتضم هذه الصور رموز وعلامات تجريدية لنقاط وخطوط في مجموعة متنوعة من التكوينات في صورة واحدة. ( Looney, Mary Beth, site: <https://bit.ly/2JyqXbv> )، ويعد ذلك أصبحت رسوم القصص المصورة تنفذ على ورق البردي في مصر القديمة بكونها أكثر قدرة على سرد الخطوات المحددة للطقوس بشكل متتابع ومتسلسل كما لو كانت فيلمًا متحركًا، وهذا ما أكسبه خاصية السردية مثل القصة المصورة [...] ومن هنا يمكن أن نلاحظ الصورة والكتابة باللغة الهيروغليفية يكمل كل منهما الآخر في اللوحة. (عز الدين نجيب، ٢٠٠٧، ص ٣٠)، وقد ظل هذا التطور والتغير مستمرًا وصولًا الى عصرنا الحالي.

## مشكلة البحث:

اتسم الفن المصري القديم بالكثير من الرموز والعناصر والأشكال الفنية التي تمكن الفنان من الاستلهام منها أما بأسلوب مباشر أو بأسلوب غير مباشر "مجازي" والاستفادة منها في تصميم القصص المصورة بأسلوب معاصر. لذلك نبعت مشكلة البحث من نقص القصص المصورة المستلهمة من الفن المصري القديم، وعدم استغلال رموز وعناصر هذا الفن بصورة كافية في تصميم قصص تتسم بالطابع التراثي المميز. وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

■ هل يمكن الاستفادة من الفن المصري القديم لتصميم قصص مصورة بأسلوب معاصر من خلال الاستلهام؟

■ ما هو أثر الفن المصري القديم على فن القصص المصورة؟

فرض البحث: يفترض البحث ما يلي:

- يمكن الاستفادة من الفن المصري القديم في فن القصص المصورة للأطفال.
- يمكن الاستفادة من الاستلهام من الفن المصري القديم في فن القصص المصورة من خلال الجمع بين القديم والحديث بأسلوب معاصر.

أهداف البحث:

- التعرف على فن القصص المصورة عبر بعض الحضارات المختلفة.
- تحليل مختارات من العناصر والرموز والأشكال والمفردات للفن المصري القديم.
- الكشف عن أشكال ومفردات ورموز الفن المصري القديم وما به من جماليات يمكن استلهامها في رسوم فن القصة المصورة.
- تقديم رؤية جديدة لفنان القصص المصورة المعاصر للاستفادة من جماليات الفن المصري القديم بما يناسب العصر.
- تحليل مختارات من القصص المصورة لفنانين تأثروا بالفن المصري القديم.

أهمية البحث:

- التأكيد على أهمية الفن المصري القديم وأثره على فن القصة المصورة.
- توافر هذه الدراسة تساعد على توجيه فنان القصة المصورة إلى أهمية استخدام التراث المصري القديم.
- توافر هذه الدراسة تساعد على تزويد فنان القصة المصورة ببعض الأفكار التي من شأنها تقديم قصص مصورة تجمع بين القديم والحديث بأسلوب معاصر

حدود البحث:

- يقتصر البحث على دراسة فن القصص المصورة عبر ثلاث حضارات، وهي (الحضارة المصرية القديمة، الحضارة الإسلامية، حضارة اليابان)
- دراسة لعناصر وأشكال ووحدات الفن المصري القديم، وأساليب استلهامها.
- تحليل مختارات من أعمال فنانين معاصرين (محلياً - ودولياً) تأثروا بالفن المصري القديم واستلهموا منه في قصصهم المصورة.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي للفن المصري القديم، باعتباره أحد مصادر الاستلهام في فن القصة المصورة المعاصرة وتم ذلك من خلال:

- دراسة تحليلية لبعض العناصر والرموز والأشكال في الفن المصري القديم.
- تحليل مختارات من أعمال فنانيين معاصرين (محلياً- ودولياً) تأثروا بالفن المصري القديم واستلهموا منه في قصصهم المصورة.

#### مصطلحات البحث:

- الفن المصري القديم - ANCIENT EGYPTIAN ART:

وتعرفها الدراسة بأنها: مجموعة من الرموز والعناصر والأشكال والوحدات التي أنتجتها الحضارة المصرية القديمة في وادي النيل، والتي تنوعت ما بين الرسم والنقش والنحت على ورق البردي والأحجار والخزف والعاج والمجوهرات والأثاث والعمارة، وغيرها من الوسائط الفنية المتعددة.

- الاستلهام-INSPIRATION:

يعرف "عبد الغني الشال" مصطلح "الاستلهام" - "INSPIRATION" بأنه "فكرة ترد على ذهن بصورة خاطفة وتعد اكتشاف مفاجئ لحل مشكله ما، فهي مرحلة من التفكير المبدع للفنان". (عبد الغني الشال، ١٩٨٤، ص ١٧)

- قصص مصورة- ILLUSTRATED STORIES:

يعرف "كولا- KUULA" القصة المصورة ILLUSTRATED STORIES بأنها: "مخطط مرئي لجميع المشاهد واللقطات في الرسوم الكرتونية، وتشير القصة المصورة ما سيحدث، ومتى سيحدث، وكيف يتم عرض ووضع الأشياء والكائنات في المشهد". (kuula,I,2012, p 4)

الفن المصري القديم وفن القصة المصورة:

عناصر ورموز الفن المصري القديم يمكن أن تكون مصدر استلهام لتصميم رسوم القصة المصورة، فقد ينبهر البعض عند استخدام هذه الرموز والعناصر باعتبارها مصدر استلهام في رسوم القصة، والتي يمكن من خلالها تحقيق الهوية والأصالة في القصص المصورة، فالفن المصري القديم حي داخل الوجدان. لكن، للتعرف على رموز ومفردات وأشكال الفن المصري القديم، لا بد من التعرف على أول على رسوم هذه القصص عبر بعض الحضارات، ومن ثم يمكن التعرف على أساليب الاستلهام التي يمكن للفنان الاستعانة بها في إعادة صياغة وتوظيف أشكاله وعناصره ورموزه في مشاهد القصة المصورة بطرق متعددة وبأكثر من رؤية فنية.

أولاً: مختارات من رسوم القصص المصورة خلال بعض الحضارات:

- رسوم القصة المصورة في مصر قديماً:

## الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد

أن تاريخ مصر القديمة لا يخلو من مظاهر العظمة، التي تكمن في كل ما تبقى لنا من تراث حضاري والذي تزداد قيمته بمرور الوقت والأيام [...] وما أبدعته هذه الحضارة المصرية في مجال أدب القصص هو جانب من جوانب العظمة في هذه الحضارة العريقة. (محمد أبو الفتوح غنيم، ٢٠١٧، ص ٥) حيث تطور فن القصص المصورة في الحضارة المصرية القديمة، فلم تعد الرسوم تقتصر على سرد لقصص الصيد كما في الفن البدائي القديم، بل أصبحت رسوم المشاهد المتتابعة تحكي تفاصيل الحياة اليومية المختلفة وكأنها نوع من التسجيل التاريخي لتلك الفترات، وذلك اعتقاداً من المصري القديم بفكرة الحياة الأخرى بعد الممات، والتي سيطرت على فكر مجتمعة آنذاك؛ لذلك صُوِّرت على جدران المعابد والمقابر وأوراق البردي لوحات تصف ما كان يمارسه الشخص من أنشطة في حياته الدنيا؛ لكي تكون بمثابة تذكير له في الحياة الأخرى.

كثرة تسجيل القصص المصورة في مصر القديمة مما أدى إلى استخدام "الأوستراكا" بكثرة كبديل لورق البردي؛ لأنها كانت متاحة بكميات كبيرة ورخيصة فكانت التسجيلات القصصية المصورة، ذات طابع كاريكاتيري هزلي ساخر لحيوانات مختلفة، وكانت تصور القصص بأسلوب فكاهي كالحوانات التي تقوم بأنشطة بشرية مختلفة، وتقوم حروباً تقع بين ألوان الحيوان يطبقون فيها ما ابتكره الإنسان من فنون الحرب وأساليب القتال. (منى فؤاد على، ٢٠١٩، ص ١٠١)

ويوضح شكل (١) أوستراكا، بعنوان "قط يرعى الإوز" GAT MINDING GEESE، تعود للمتحف المصري بالقاهرة، مسجلة تحت رقم (JE 63801)، وتحكي قصة مبهجة لقط يرعى مجموعة من الإوز، تصور من خلالها قط يقف على قدميه الخلفيتين كمرشد وراعي لقطيع يتكون من ست من البط والإوز، بالإضافة إلى حقيبة صغيرة يحملها على كتفه وفوق هذه الطيور عش مليء بالبيض.



شكل (١) يوضح، أوستراكا، بعنوان قط يرعى الإوز، الأسرة الثامنة عشرة، ١٢٩٢-١٥٥٠ ق.م، حجر جيرى واللوان، مقاس (١١ × ١١ سم)، بالمتحف المصري، بالقاهرة، نقلاً عن:

<http://www.globalegyptianmuseum.org/detail.aspx?id=15599>

## الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد

كما وتعد قصص البرديات جزء أصيل من الحضارة المصرية القديمة، حيث نفذ الفنان المصري القديم الكثير من رسومه التصويرية التي تبع فيها الصورة الكتابة بشكل سردي مصور، لتكون تسجيلاً سردياً متتابع للطقوس الدينية العقائدية والجنائزية.

ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك هو ما تم العثور عليه في دير المدينة شكل (٢) لبردية مصورة، تصور مجموعة من الحيوانات تقوم بتقليد الأنشطة البشرية في عالم مزدحم، محفوظة في المتحف البريطاني- لندن، مسجلة تحت رقم EA10016,1، وتصور أسد وهو يجلس على كرسي منخفض يلعب مع غزال يجلس مقابلاً له تفصل بينهما طاولة منخفضة، كل منهما يمسك قطع اللعب بصعوبة واضحة، و يمسك الأسد نرد مصنوع من عظم حيواني يبدوا ان الاسد سيفوز باللعبة ويدعى انتصاره في غرفة اللعب.

وفي إطار هذا المشهد أيضاً نشاهد حيوانات مفترسة مثل ثعلب أو ضبع يعزف على ناي ذي شعبتين، وامامة قطع من الماعز يتقدمه حارس آخر يحمل على كتفه حقيبة صغيرة محمولة على عامود، ثم راعٍ آخر على هيئة قط يسوق الإوز.



شكل (٢) بردية مصورة ، بالمتحف البريطاني، لندن، نقلا عن: <https://www.britishmuseum.org>

■ رسوم القصة المصورة في الحضارة الإسلامية:

لم يكن العرب ببعيدين عن فن القصة المصورة، والدليل على ذلك أنهم تركوا لنا تراثاً ضخماً، استعصى عن الفناء من خلال الكتب والمخطوطات التي رسمت وصورت الحضارة العربية الإسلامية الزاهية. وعلى الرغم من كراهية الإسلام التصوير والصور، إلا أن ذلك لم يمنع من تطور وانتشار الفن الإسلامي، ففي الفترات الأخيرة زاد اهتمام العرب بتزيين المخطوطات والكتب القديمة المهمة بالصور المصغرة ذات الرسوم والألوان الزاهية الجميلة والتي كانت تعرف باسم "المُنَمَّات \* MINIATURE"، والتي ظهرت كرسوم توضيحية رافقت بعض الكتب والقصص العربية والإسلامية، وكان يستفاد منها في ترجمة النص المكتوب بشكل مرئي وموضح، مما نتج عنه شعور بالمتعة والسرور.

في البداية استخدمت " المُنَمَّات " كرسوم وصور لتوضيح الكتب العلمية والأدبية، لكنها بعد ذلك استخدمت في تزيين كتب القصص والحكايات، وهو ما أتاح لها مجالاً واسعاً للتطور بعد ذلك، وقد اكتسبت هذه الصفحات الموضحة صفات خاصة بحيث يتشكل محيطها من نقوش هندسية قد تحيط أحياناً بصفتين متقابلتين ليكون



الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال  
أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد

المجال المخصص للرسوم أوسع. (محمد هشام النعسان، ٢٠١٨، ص ٢١٣)، فتعمل على جمع الأحداث والمواقف معاً في نفس العمل بأسلوب التفكير الملحمي عن طريق تجميع عدة أزمناة وأمكنة مختلفة معاً. (صفاء محمود زايد، ٢٠١٢، ص ١٣٤)

ولعل من أول وأشهر كتب القصص والحكايات العربية القديمة المزينة بهذا الأسلوب كانت مخطوطة "كليلة ودمنة" والتي تتسم أيضاً بالمتنّمات التي ترافق نص. فيوضح شكل (٣) تصويراً أخرى من مخطوط كليلية ودمنة، محفوظة في متحف المتروبوليتان للفنون، تحت رقم 1981.373.69، توضح مشهد اجتماع الغراب الجاسوس مع ملك البوم ووزراءه، وتنسب لمصر أو سوريا، بالقرن الثامن عشر الميلادي، أستخدم في تنفيذها حبر والوان مائية غير شفافّة. (Atil, Esin, and Ibn al-Muqaffa. Kalila wa Diman, 1981)



شكل (٣) مخطوطة كليلية ودمنة، القرن الثامن عشر الميلادي، نقلًا عن:

The Metropolitan Museum of Art ©

من خلال ما سبق استنتجت الدراسة أن: أسلوب تكوين مشهد الصورة في القصص المصورة في هذه الفترة قسم الى مجموعتين، هما: صور تمثل مشاهد الحياة اليومية الاجتماعية واقتصادية وغيرها بأسلوب واقعي، وصور تجسد مشاهد الأساطير والخرافات بأسلوب خيالي.

■ رسوم القصة المصورة في اليابان:

ازدهرت الرسوم التي لها علاقة بالأعمال الأدبية القصصية، وظهرت بأشكال واساليب متعددة من حيث أسلوب عرضها، فاعتمدت على: الشاشات المطوية (الشاشة القابلة للطي) في عرض قصصها، ولعل من أشهر أعمال القصص المصورة المنفذة بهذا الأسلوب، "قصة جينجي - THE TALE OF GENJI"، التي تعد من أشهر أعمال القصص المصورة في الأدب الياباني، وتعود لبداية القرن الحادي عشر. وتتألف القصة من (٥٤) فصل يصور من خلاله الثقافة الأرستقراطية في اليابان خلال فترة حكم هيان، بالإضافة الى الأشكال

## الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد

الترفيه، وأشكال الثياب المتنوعة، والحياة اليومية. وتدور أحداث القصة حول شخصية من النبلاء ويدعى "هيكارو نو غنجي"، وحبّة لكل امرأة في حياته. ويدل هذا العمل على حساسية فائقة للعواطف البشرية وجنس الطبيعة، و بينما تعكس بطانتها القاتمة الاقتناع البوذي بعالم الانتقال في هذا العالم. (Encyclopaedia Britannica, 2020, site: <https://www.britannica.com/topic/The-Tale-of-Genji>) ويوضح شكل(٤) مشهد من "تشوجو-جيكا" قصة التمير، حيث يُعتقد أن الضفدع، على الجانب الأيمن، والأرنب في مباراة مصارعة، بينما تراقب الضفادع الثلاثة الموجودة على اليسار المباراة وتتفاعل معها. ويضحك أحد الضفادع الثلاثة في مجموعة الجمهور ويرفع ذراعيه بشكل هستيري، في حين قفز الضفدع بجانبه على قدميه وهو يرفرف بذراعيه في حالة من الصدمة أو المفاجئة. Halldórsdóttir, B. ( Y.,2019, pp 11,23,24)



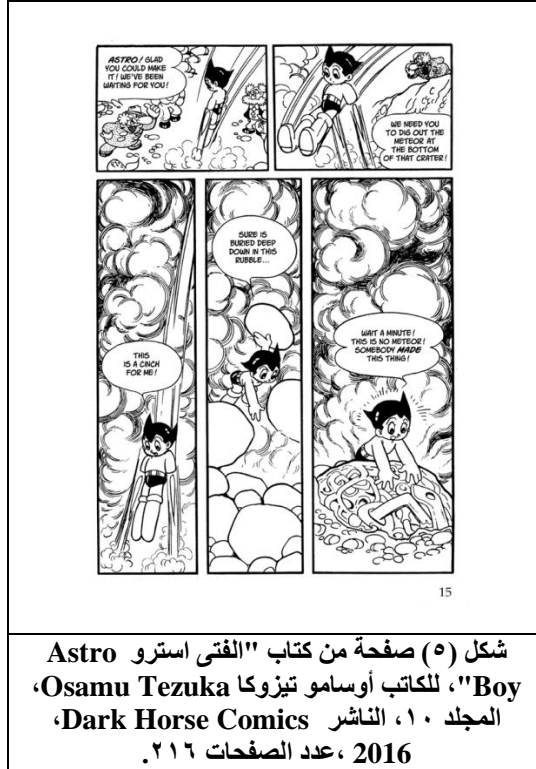
شكل(٤) يوضح مشهد مصارعة الحيوانات، المخطوطة الأولى، مرسومة بالحبر على الورق، تم إنشاؤها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، بمتحف كيتو الوطني، طوكيو، نقلًا عن:

<https://bit.ly/3fFdFZR>

بعد ذلك، ازدهر فن القصص المصورة في اليابان فظهرت قصص المانغا على يد الفنان الياباني "أوسامو تيزوكا- OSAMU TEZUKA" الذي قام بنشر قصص مصورة تصل الى مئات الصفحات للقصة الواحدة متبنيًا بذلك منظور سينمائي للأحداث في رسوماته، كما قام بتحويل هذه القصص المصورة الى رسوم سينمائية متحركة واطلق عليها مسمى "أنمي- ANIME". (ميشيل حنا، ٢٠١٣، ص ٨)

ولا يزال "أوسامو تيزوكا- OSAMU TEZUKA" أسطورة حتى اليوم في نظر رسامي المانجا في اليابان. كما ويعد أول من استعمل أسلوب الرسم الذي يركز على زيادة حجم العيون في المانجا، وهو الأسلوب الذي يعتبر من أبرز صفات المانجا منذ ذلك الوقت. ولعل من أمثله سلسلة القصص المصورة الخاصة به والمنفذة بأسلوب "فن المانغا" قصة بعنوان "الفتى استرو - ASTRO BOY"، والذي تم تحويله فيما بعد الى مسلسل رسوم متحركة - أنمي- ناجح في الفترة بين (١٩٦٣ - ١٩٦٦م)، وتدور القصة حول روبوت يدعى أتوم ابتكره الدكتور "تينما" كبديل لأبنة الذي توفي في حادث سيارة. ومع ذلك، يتم نبذ "أتوم" عندما أدرك الدكتور "تينما" انه روبوت لن ينمو ابدًا أو يصبح بديلاً كاملاً عن اللحم والدم. الا ان "أتوم" يحمل قلبًا نقيًا ومعرفة بالخير، ويجد منزلًا جديدًا مع مخترع عبقرى آخر وهو الدكتور "أوتشانوميزو" الذي يقوم

برعاية أمة واخته، و تم تجهيز "أتوم" بقوة فائقة وينادق آليه، وبإمكانه الطيران، وطوال السلسلة يقوم "أتوم"  
بمحااربة الجريمة والظلم. (Kensuke Okabayashi, 2011, p 391)



وبذلك يمكن القول بأن: القصص المصورة اليابانية من ضمن الفنون التي لقيت نجاح وانتشارًا كبيرًا؛ بسبب تزايد إنتاج الأعمال الأدبية اليابانية المصورة، فأصبحت تجمع من خلالها بين وسيطين (الصورة والنص في سرد متتابع). وقد بلغ هذا النوع من القصص مداه في الفنون اليابانية بإعتباره جزء من تراث اليابان الشعبي والثقافي والحضاري منذ زمن بعيد. وكانت موضوعاتها تدور حول القصص الشعبية، وقصص الأساطير والخيال، والقصص الرومانسية، وقصص الحروب، والقصص التاريخية والدينية، إنتهاءً بالقصص الكوميديّة الساخرة المستمدة من التراث الشعبي لليابان.

ثانيًا: ماهية الاستلهام - Inspiration :

للتعرف على أساليب "الاستلهام" Inspiration من الفن المصري القديم، لابد من البحث في أصل المصطلح لغةً واصطلاحًا، وايضًا عرض أهم تعريفاته، ثم عرض لأهم تصنيفاته تبعًا لمضمون القصة المتناولة داخل القصة المصورة.

## ١. مفهوم الاستلهام ولغته واصطلاحًا:

لا ترد كلمة "استلهام" في المعاجم الأدبية اللغوية القديمة والحديثة بالمعنى المتداول الشائع استخدامه في الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة، وترد معناها بصفة حصرية في اشتقاقات جذر (ل ه م) من الإلهام "Inspiration" المتصل بالغيب أو بالقدرة الإلهية العظمى وفي أغلب هذه المعاجم إن لم يكن كلها يأتي بالمعنى للدلالة على الطلب من الذات الإلهية ان تلهم أمرًا، واستلهمه إياه. (على خليفة، ٢٠٠٩، ص ١٣)

هناك أيضًا تعريفات أخرى للاستلهام لدى المفكرين والفنانين العرب، يذكر منها التالي: تعريف "رحاب رجب محمود حسان" للاستلهام "Inspiration" حيث ذكرت بأنه "هو عملية تفاعلية بين المصمم وأحد مصادر التصميم ينتج عنها صياغات مبتكرة تحمل في طياتها روح المصدر" (رحاب حسان، ٢٠١٤، ص ١٥)

ويقصد هنا بروح المصدر ان العنصر في التصميم يحمل صفات من (خطوط- ومساحات- وأشكال- واللوان- وحركات) دون تغير في ملامحة ومعالمة المستمد منها سواء كانت من الطبيعة أو من فنون التاريخ والتراث الحضاري وبالإضافة الى الموروثات الشعبية والبيئة المحيطة بما تتضمنها من الحياة اليومية.

بينما تعرف (أميمة قاسم) الاستلهام في بحثها بأنه: الاستنباط من الأشكال التي توحى تكويناتها الظاهرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأنها تشبه الكائنات الحية الطبيعية. وهو العلم الذي يبحث عن حل المشكلات التصميمية من خلال النظر الى الطبيعة كمثال يحتذى به. (أميمة، ٢٠٠٢، ص ٩).

في النهاية تعرف الدراسة الاستلهام إجرائيًا بأنه:

تفاعل حاصل بين مصمم القصص المصورة والمصادر الفنية المختلفة- الفن المصري القديم- لينتج عنها تصاميم قصصية مستحدثة تحمل في طياتها روح المصدر، ويكون الاقتباس بشكل كلي أو جزئي مباشر أو غير مباشر.

كما ويمكن تعريفه إجرائيًا أيضًا بأنه: استلهام المفردات والأشكال والألوان من الفن المصري القديم، بصورة مجازية غير مباشرة، لتصميم مشاهد قصص مصورة، يشبه لحد كبير القص واللصق Collage ، لينتج في النهاية عمل فني ذو صلة بالتراث المصري القديم مجازًا، يناسب ويواكب العصر الحالي.

## ٢. أنماط وأساليب الاستلهام من الفن المصري القديم لتجسيد القصص المصورة:

الفن المصري القديم- من خلال عناصره ومفرداته - مصدر استلهام للمهتمين بتصميم ورسم القصص المصورة في محاوله منهم لتطبيقها برويه معاصرة. فالاستلهام يمكن ان يصنف بشكل عام الى أساليب متعددة، وقد ذكرت (رحاب حسان، ٢٠١٤، ص ١٥) في كتابها العديد من أساليب الاستلهام التي يمكن للفنان القيام من خلالها بإعادة صياغه وتوظيف العمل الفني بأكثر من رؤية فنيه في أعماله بطرق متعددة، وهي كالتالي:

- الاستلهام المباشر(الكلي): ويقصد به النقل الحرفي من المصدر بجميع أجزاء وتفصيله في التصميم.
- الاستلهام الغير مباشر(الجزئي): وفيه يقوم المصمم بمعايشة وتحليل وتجزئة مصدر الاستلهام الى مجموعة من العناصر التي تتمثل بالخطوط والمساحات والأشكال والمجموعات اللونية، ويعد ذلك يقوم المصمم باختيار عنصر او أكثر منها وأعادته صياغته بأكثر من رؤيه فنية في العمل الفني.
- إعادة الصياغة (التحويل): وفيه يتم اجراء تحويل للمصدر محل الاستلهام، دون ان تتغير معالم المصدر بشكل كبير حيث تبقى روح عناصره واضحة من خطوط الى مساحات الى مجموعات لونية، وتتطلب هذه الطريقة حس وخيال فني متشبع برويته وذاتيته التي تعكس كامل ما أثير بداخله من انفعالات تجاه هذا المصدر.

ومن ما سبق يمكن القول: يمكن القول بأن العمل الفني هنا يكون نابع من مشاعر وخبرة الفنان نفسة، مع الحفاظ على أصاله المصدر ومعالمه الواضحة في نفس الوقت. وخير الأمثلة على ذلك الفنون في الحضارة المصرية القديمة، لأنها نابعة من تفاعل وخبرة الفنان مع البيئة المتعايش فيها، لذلك فهي تعد من أكثر مصادر الاستلهام أهمية لفناني ومصممي القصص المصورة عربيًا وعالميًا من حيث مفردات الشكل واللون والبناء التركيبي والتكويني الخاص بها.

### ٣. فلسفة الاستلهام من الفن المصري القديم:

تعتمد فلسفة الاستلهام على تأثير هذا الفن على الفنانين، وخاصة فناني الغرب في جميع المجالات الفنية فقد تم تبني واستلهام الزخارف المصرية وتجسيدها في الهندسة المعمارية والملابس والمجوهرات، ويمكن مشاهدته هذا الهوس المصري في العديد من الأماكن وفي كثير من الأحيان "والذي أطلق عليه اطلق المؤرخون مصطلح "ايجيبتومانيا - Egyptomania"، هو مصطلح استخدم لأول مرة في فرنسا في التسعينات للإشارة الى مقدار تأثر الفنون والحرف الغربية بفنون وزخارف الفن المصري القديم (Abd El-Mageed, E., & Ahmed Ibra, S, 2012, p 23) .

فمحاولة فنان القصص المصورة الاستلهام من هذه الفنون البصرية المصرية القديمة وما تحويه من مفردات ورموز وأشكال واللوان في رسوم أعماله القصصية المصورة، مما يؤدي الى المساعدة في إدراك وتخيل الشكل الذي يصعب إدراكه إلا بهذا الأسلوب، وذلك من خلال الاستلهام المباشر أو الغير مباشر لهذه العناصر.

ثالثًا: دراسة لبعض العناصر والأشكال المصرية القديمة على سبيل المثال لا الحصر:

زخر الفن المصري القديم بالعديد من المفردات والعناصر التشكيلية، والتي تحمل دلالات عقائدية نابعة من العقيدة والبيئية المحيطة، فصورته ورسمته من قبل الفنانين المصريين القدماء، "وقد تنوعت المفردات

والاشكال التي استخدمها المصري القديم على جدران معابده بين مفردات وأشكال آدمية أو مفردات حيوانية خالصة أو مفردات مزدوجة (مركبة) جمعت بين الاشكال الآدمية والحيوانية أو أشكال الطيور والحشرات، ولكنهم حرصوا كل الحرص على أن يكون هذا التركيب أو المزج مقبولاً من حيث الشكل الفني وفقاً لأقدم الأدلة والشواهد الأثرية التي تؤكد ذلك ، وكان المصري يقدس بعضها أملاً في الاستفادة من طبيعتها المميزة أو لصفاتها الطيبة أو لاتقاء ضررها وشروها (عبد الحليم نور الدين، ٢٠١٠، ص ٢٤، ص ٢).

فهذه المفردات والعناصر هي التي كان يستخدمها الفنان المصري القديم لرسم مشاهد الحياة اليومية وكأنه يحكي قصة مصورة من خلالها، ومن هنا برزت فكرة الاستفادة من هذه العناصر في إنشاء مشاهد لقصص مصورة باستخدام أسلوب الاستلهام المجازي "الغير مباشر" لذلك، ستستعرض الدراسة مختارات من هذه المفردات والأشكال المصرية القديمة ، كالتالي:

١. التيجان الملكية **Royal Crown**: كان الملوك يرتدون تيجاناً خاصة، لم تكن مثل الذهب الذي تفكر به غالباً من القصص الخيالية، كانت تيجان ملونة، تشبه القبعات الطويلة الفاخرة المزينة، كانت متوفرة بأنماط وألوان مختلفة، ثلاث منها مألوفة لنا اليوم، وهي (التاج الاحمر، التاج الابيض، التاج المزدوج).
  - التاج الأحمر **Red Crown**: وقد عرف في مصر القديمة باسم دشرت "**Deshert**"، وكان هذا التاج يرتديه ملك مصر السفلى، ومن الجانب ، يبدو نوعاً ما ككرسي ذو ظهر مدبب مائل للخلف.
  - التاج الأبيض **White Crown**: وقد أطلق عليه ايضاً اسم هجيت "**Hedjet**"، وارتداه ملك صعيد مصر، ويبدو نوعاً ما مثل "دبوس البولنج - **Bowling Pin** " أسفله عريض الشكل.
  - التاج المزدوج **Double Crown**: ويطلق عليه في مصر القديمة اسم بشنت "**Pschent**"، تاج ارتداه حكام مصر القديمة، عبارة عن مزيج من التيجان البيضاء والحمراء، جمع فيه بين مصر السفلى والعليا، ويرمز الى سلطة وحكم الملك على جميع مصر. (**Carmella Van Vleet** ,2014: 71)

٢. غطاء الرأس **Nemes Headdress**: اطلق عليه اسم "نمس- **Nemes** " هو قطعة من غطاء الرأس ذات اللون زاهية مخططة مصنوعة من الكتان، تتدلى على الكتفين وذيل في منتصف الظهر يتم ارتدائه من قبل أفراد العائلة المالكة فقط في مصر القديمة. وذكرت "شيلي أوردونيز - **Shelly Ordonez**" عن "دانييل ديليس هيل- "**Daniel Delis Hill** في كتابه تاريخ الأزياء والأزياء العالمية"، بأن "غطاء الرأس كان الأكثر شيوعاً في صور الملوك [...] يعود تاريخه إلى عصر الدولة القديمة [...]، تم لصق الكتان المخطط او المزخرف بدقة على شريط مثبت بمستوى منخفض على الجبهة وممتد حول الأذنين ويتدلى على الكتفين بنهايات دائرية الشكل، وتم سحب باقي القماش وجدلة في الجزء الخلفي من الرقبة لمحاكاة ما يشبه ذيل الاسد. وكان يعلق في مقدمته "الكوبرا" أو "الثعبان المقدس" الذي يمثل ألوهية

الملك. ويتميز غطاء الرأس بآنية نسيج يتضمن لون أبيض مع خطوط ملونة، أو قد يكون بلون أبيض خالص، أو منسوج بالخيط الذهبي. ولعل من أشهر الأمثلة على ذلك قناع المومياء الذهبي لتوت عنخ آمون، والذي يتسم بخطوطه الزرقاء المطعمة باللأزورد. (Shelly Ordonez, 2019)

٣. الصولجان والمنشأة Crook & Flail: من العناصر الملكية، والتي يمكن وصفها بأنه عبارة عن



شكل (٦) يوضح رسم على جدار مقبرة نفرتاي، بالبر الغربي، تصور أوزيريس وهو يحمل الصولجان بيديه ويضعهما على صدره، نقلًا عن: (McDonald, John K. 1996,p66)

عنصرين على هيئة وشكل علامة [ X ] يحملها الملوك بشكل متكرر على صدورهم وأثناء الاحتفالات، شكل (٦)، وحتى أنهم حملوها بأيديهم على صدورهم أثناء تحنيطهم حتى يتمكنوا من حملهم في الحياة الآخرة. يتكون أحد عناصرها من العصا أو كما يطلق عليه "الصولجان - Scepter"، والذي طالما كان رمزًا "للملك - Rule" أو "السلطة - Ruler"، فكانت تشبه عصا الراعي القصيرة، أما العنصر الأخر وهو

"السائب - Flail" أو "Nekhakha"، وهيا عصا قصيرة يتصل بها ثلاثة خيوط من الخرز، ويعتقد بعض علماء المصريين أن السائب ربما يمثل خصوبة الأرض في العصور القديمة. (Carmella Van Vleet, 2014, p 70)

القلائد والصدريات Pectoral & Necklace: يمكن ملاحظة ان رسوم ونقوش الشخصيات في الفن المصري القديم كان يتم تزيين الجزء العلوي منها بالقلائد والصدريات، حتى تكاد لا تخلو شخصية منها، فكانت تستخدم القلائد العريضة التي تتسم بتناسق ألوانها وأشكالها، ويمكن وصفها بأنها تتكون من مجموعة من الصفوف المتتالية لأحجار (العقيق، الفيروز، اللازورد، الكورنالين) اتصلت فيما بينها بحلقات ذهبية أو فضية، واتسمت بألوانها الدافئة بين (الأزرق اللازوردي الى الأزرق الفيروزي الفاتح). بينما الصدريات فكانت تزيين صدور الرجال وقد اتسمت بنفس الأسلوب المزخرف المتناسق للقلائد النسائية، وكانت هذه القلائد والصدريات تعمل على تزويد مرتديها بنوع من الحماية والوقاية، فتعمل من خلال اشكالها والوانها على التقاط القوى الإلهية الطيبة بالكون. (كلير لالويت، ٢٠٠٣، ص ٣٩)

ويوضح شكل (٧) صدرية واسعة تعود لسينبتيسي-Broad Collar of Senebtisi، المملكة الوسطى، الأسرة الثانية عشر، أواخر أوائل القرن الثالث عشر (حوالي ١٧٧٥-١٨٥٠ قبل الميلاد)، من مصر، منطقة ممفيت، ليشت الشمالية، قبر سنوسرت (٧٥٨)، حفرة (٧٦٣)، دفن السنينبتيسي، حفريات - Mma، (07 - 1906)، مكون من خزف، ذهب، عقيق، فيروز، وتنتهي برؤوس صقور، ودلايات على شكل أوراق شجر مطلية بالذهب، ومرممة بالفضة المذهبة، حبات من الخرز المذهب مرمم من الجص المذهب، ابعاد ٢٥سم X ٧.٥ سم، متحف المتروبوليتان للفنون، تحت رقم (٠٨.٢٠٠.٣٠).

(<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544168>)



٤. عمود الجد Djed Column: يعد عمود الجد أحد اشكال الكتابات الهيروغليفية التي تمثل الكلمة المصرية "الاستقرار - STABILITY"، وتعني الثبات والدوام، ويمكن وصفه بأنه عمود يمثل حزمة من البردي المزخرف أو جذع شجرة ذات اغصان مقطوعة كنوع من الزخرفة. (Edith Whitney Watts, Barry Girsh, 1998, p50) وهو من أكثر المفردات شيوعًا، ويمثل العمود الفقري "الأوزوريس"، ويرمز إلى الخصوبة والأبدية. يمثل العمود ايضا انتصار "أوزوريس" على خصمه "سيث". كما تم وضعة على الموميאות كتميمة، حيث تمثل غالبًا العمود الفقري لها، وكان يعتقد أنها تعمل على إعادة أحياء الأموات في الحياة الأخرى، مما يجعل حياته أبدية. (Felicitas H. Nelson, 2008, p 25)

ومثال على ذلك شكل (٨) لتميمة تمثل عمود جد مصنوع من الخزف، والذي يرمز الى انتصار الخير على الشر كما يعني الدوام والقوة، تعود للعهد المتأخر من العصر البطلمي، الأسرة ٢٦-٣٠، مصر، ٦٦٤-٣٠ ق.م.، الأبعاد: الارتفاع ١١.١ × العرض ٢.٨ × العمق ١.٣ سم، محفوظة تحت رقم (15.6.7) في متحف المتروبوليتان للفنون. كما ويوضح شكل (٩) أحد الاعمدة في مقبرة "نفرتاري-



"Nefertari"، مرسوم عليها العمود الفقري للمتوفي، عمود الجد لأوزوريس، والذي يعد رمز القيامة،  
والوجه الشمالي. (Miguel Angel, 1993, p 27)

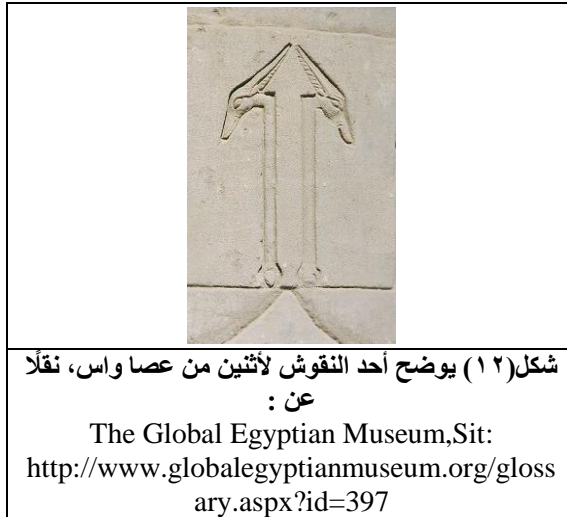
	
شكل (٩) يوضح عمود في مقبرة نفرتاري، مرسوم عليه عمود الجد، نقلاً عن: (Miguel Angel, 1993: 27)	شكل (٨): تميمة عمود جد مصنوع من الخزف، العهد المتأخر- العصر البطلمي، الأسرة ٢٦-٣٠، ٣٠-٦٦٤ ق.م. بمتحف المتروبوليتان للفنون، نقلاً عن <a href="https://www.metmuseum.org/art/collection/search/552779">https://www.metmuseum.org/art/collection/search/552779</a>

٥. علامة عنخ ANKH : وهي واحدة من أشهر المفردات والأشكال في مصر القديمة، يمكن مشاهدتها في اللوحات الجدارية للمعابد، وهي ترمز إلى "الولادة والحياة Breath of Life"، أو "الأبدية والخلود Eternity". (Mira Bartok, Christine Ronan, 1994, p11). كما أنها تعد أحد أشكال الكتابات الهيروغليفية ومعناها "الحياة - Life"، و"العيش - to Live". (Edith Whitney Watts, Barry Girsh, 1998: 49)

ويوضح شكل (١٠) مفتاح الحياة "عنخ" (بمثابة أداة احتفالية) مصنوع من الخزف الأزرق اللون، والذي يعود إلى الملك تحتمس الرابع، حيث تم العثور عليها في قبره، وتعود للمملكة الحديثة الأسرة (١٨)، (١٩٣٠-١٤٠٠ ق.م.)، طيبة، وادي الملوك، محفوظة في متحف المتروبوليتان للفنون. كما ويوضح شكل (١١) رسم على أحد جدران مقبرة نفرتاري، يصور فيه إيزيس وهي تمد "مفتاح الحياة" عنخ إلى أنف نفرتاري مما يمنحها الحياة. (McDonald, John K., 1996, Site: [http://hdl.handle.net/10020/gci\\_pubs/house\\_eternity](http://hdl.handle.net/10020/gci_pubs/house_eternity))

	
شكل (١١) تفصيلية، تصور إيزيس وهي تمد "مفتاح الحياة" عنخ" الى أنف نفرتاي مما يمنحها الحياة، نقلًا عن: <a href="http://hdl.handle.net/10020/gci_pubs/house_eternity">http://hdl.handle.net/10020/gci_pubs/house_eternity</a>	شكل(١٠): يمثل مفتاح الحياة، يعود الى الملك تحتمس الرابع، المملكة الحديثة الاسرة ١٨، ١٩٣٠-١٤٠٠ ق.م، طيبة، وادي الملوك. بمتحف المتروبوليتان للفنون <a href="https://www.metmuseum.org/art/collection/search/548476">https://www.metmuseum.org/art/collection/search/548476</a>

٦. صولجان واس Was Sceptre: تعد من أهم الرموز الملكية وتدل على القوة، والسلطة، والسودد، ويمكن وصفها بأنها عصا تنتهي برأس حيوان من الأعلى، وذات نهاية متفرعة من الأسفل. (عبد الحليم نور الدين، ٢٠١٠، ص ٤١) شكل(١٢) يوضح أحد النقوش اثنتين من عصا واس.



٧. عين أوجات Udjat Eye: ويقصد بها عين حورس الواقية، وكانت تعرف في مصر القديمة ب "عين أوجات- Udjat Eye" وتعني "أن تكون سليمًا - to be Sound" أو "بصحة جيدة - Healthy". ويمكن وصفها بأنها مزيج من عين الانسان وعين الصقر- الحجاب بشري بينما الخطوط العريضة تتوافق مع علامات خد الصقر، شكل(١٣). وكانت تستخدم في تزيين المجوهرات من أجل توفير الصحة والحماية والقوة لمن يرتديها، كما انها رسمت في الشعائر الجنائزية، فكانت ترمز للولادة الجديدة، لاعتقادهم بولادة المتوفي من جديد في العالم الآخر. (Mira Bartok, Christine Ronan, 1994: 11)





شكل(١٣): يمثل تميمة عين اوجات، مصنوعة من الخزف، الفترة المتأخرة  
الاسرة ٢٦، ٣٣٢-٦٦٤ ق.م، بمتحف المتروبوليتان للفنون، نقلًا عن:  
<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/558320>

٨.زهرة اللوتس Lotuses : كانت اللوتس من أكثر النباتات والرموز انتشارًا آنذاك، وتعرف ايضا باسم "زنبق الماء - The Water Lily"، أو تعرف "باللوتس - Lotuses" وهو الاسم الأكثر شيوعًا في مصر القديمة. كما انها تتسم بألوانها الزرقاء أو البيضاء، و يغلق زهرتها ليلاً وأعاده فتحها في الصباح لتكشف عن دائرة صفراء مركزية، تشع بببتلات صفراء اللون، وقد عكست هذه الظاهرة شروق الشمس في فجر الخليفة بالنسبة لقدماء المصريين، فكانت ترمز عندهم الى الولادة والحياة والتجدد المستمر.  
(Allen, James P. & David T. Mininberg, 2005, p44)

وقد استخدم اللوتس من قبل المصري القديم كعنصر تشكيلي هام في التصوير والزخرفة والنحت والعمارة، وتعددت ألوانه وأشكاله، ولعب هذا العنصر دور كبير في الجانب العملي للبحث من حيث تعدد وتنوع صياغاته.

٩. النجوم Seba: تتسم النجوم في مصر القديمة بأنها ذات خمسة أفرع دائمة، وكان لدى المصريين معرفة جيدة بالنجوم، وهذا ما تؤكدته المراجع المتعلقة بالنجوم في "متون الاهرام"، و"تصوص التوابيت"، وقد عرفت النجوم في مصر القديمة باسم "أتباع حورس"، فكان المصريون القدماء يؤمنون بأنهم سيكملون حياتهم الابدية من خلالها، ومن نفس هذا المفهوم عن العالم الاخر، فتولد قطعاً الأمل في التحول الى ضياء بظلمات الليل[...] كما أنها أحد اشكال الكتابات الهيروغليفية ومعناها "الضياء" المتعلق بالابدية. (روبير جاك تيبو، ٢٠٠٤، ص ٢٠٥، ٣٢٤، ٣١٣).

ولعل من أبر الأمثلة شكل(١٤)، (١٥) يوضح سقف مقبرة "نفرتاري - Nefertari"، بالبر الغربي، والتي تعد من اعظم واعجب المقابر التي يزين سقفاها بالكثير من النجوم الصفراء اللون الخماسية الأذرع والمرسومة على هيئة خطوط متوازية على أرضية زرقاء اللون وتحتها طبقة لون سوداء، مما أعطى تأثير اللون الازرق الداكن، وترمز هذه النجوم الى الليل والنجوم القطبية الغير فاسدة. (McDonald, John K., 1996, p 75)

	
شكل (١٥) يوضح تفصيله لسقف مقبرة نفرتاري، مليء بالنجوم الصفراء اللون ذات الأذرع الخمسة، نقلًا عن: (McDonald, John K. 1996,p75)	شكل (١٤) يوضح أحد اسقف مقبرة نفرتاري، المليء بالنجوم، بمنطقة القرنة الأثرية - غرب مدينة الأقصر، نقلًا عن: (McDonald, John K. 1996,p91)

١٠. الجعران Scarub: من جهة أخرى فإن الجعران يعد أحد أقدم المفردات والرموز المقدسة في مصر القديمة، ويعتقد بانه يمتلك قوى سحرية، وهو تميمة "الحياة والموت"، فكان يرمز الى الولادة من جديد بعد الموت- حيث كانت تقوم الخنفساء بدفن بيضها في الرمل، وعند فقسها تبدا ان الخنفساء الصغيرة تخرج حيه من الرمال. وكان يستخدم كتميمة- من خلال زخرفته على المجوهرات- عن طريق وضع الجعران المصنوع من حجر السيراميك الأزرق أو الأخضر فوق قلب المتوفى أثناء عملية التحنيط. (Mira Bartok, Christine Ronan, 1994, p12)

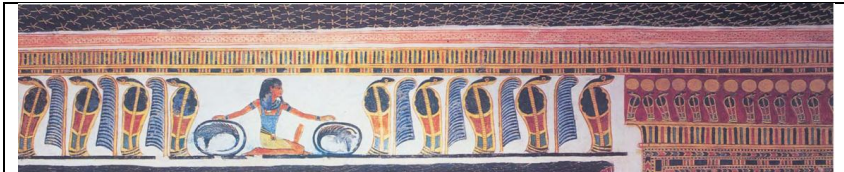
كما ويعد الجعران أحد صور الكتابات الهيروغليفية، حيث يمثل الكلمة المصرية "نضج- to Become"، أو "التطور- Elvolve". (Edith Whitney Watts, Barry Girsh,1998, p49). ويوضح شكل(١٦) جعران أزرق مصري وذهبي يعود للأسرة ١٨ في وقت مبكر، عهد أحمس الأول- تحتتمس الثاني (١٤٧٩-١٥٥٠ ق. م.)، بينما يوضح شكل(١٧) سوار جعران مرصع بالعقيق واللأزورد والزجاج الملون، يعود للملك توت عنخ آمون.

	
<p>شكل (١٧) سوار جعران مرصع بالعقيق واللازورد والزجاج الملون، من مقبرة توت عنخ آمون، وادي الملوك، طيبة الغربية. بمتحف المصري بالقاهرة. <a href="https://egypt-museum.com/page/3">https://egypt-museum.com/page/3</a></p>	<p>شكل (١٦) يوضح جعران أزرق مصري وذهبي، المملكة الحديثة، الأسرة ١٨ في وقت مبكر، عهد أمحس الأول- تحتتمس الثاني، ١٤٧٩-١٥٥٠ ق. م، طيبة، العساسيف، بمتحف المتروبوليتان للفنون، نقلًا عن: <a href="https://www.metmuseum.org/art/collectio n/search/547599">https://www.metmuseum.org/art/collectio n/search/547599</a></p>

١١. الريشة: ترمز الى الصدق والحقيقة والعدالة وضياء الشمس أي (المعرفة). (روبير جاك، ٢٠٠٤:

١٢٨)

١٢. الصل الملكي - يورايوس Uraeus: ويذكر "محسن عطية" في كتابه "الجمال الخالد في الفن المصري القديم" بأن: الصل من الرموز المصرية القديمة المشهورة، وغالبًا ما تكون في نهاية الجزء الأمامي من تاج الملك، وترمز للطبيعة النارية، متخذة صورة كوبرا، وترسم في المعابد فتشكل أفارز طولية كما في شكل (١٨) ومهمتها قذف النار على الأعداء، وتتمثل في أغلب الصور كأنثى الكوبرا. (محسن محمد عطية، ٢٠٠١: ٢٥٩)، كما أنها تستخدم لإظهار قوة الملك وحكمته في الأشراف على كل شيء. (Carmella van, 2014, p71)، كما يمكن ملاحظة أنها كانت تستخدم في عمل التماثيل كما في شكل (١٩) بالإضافة الى تزيين التيجان الملكية.



شكل (١٨) يوضح تفصيلية لأفريز علوي ، لسقف مقبرة نفرتاري، بحوي رسوم ريشة ورسوم الصل الملكي بشكل متناوب، نقلًا عن: ( McDonald, John K. ) (1996,p67)



١٣. الهر باستت Bastet : "كان للقط في مصر القديمة منزله كبيرة، حيث كان ينال تقديرًا عظيمًا من قبل المصريين القدماء، وذلك لمقدرته على مطاردة الفئران وقتلها، وقد جرى تقديره لدرجة تحريم معاملته بشكل سيء، وتحريم تصديره للخارج وبذلك، أصبح الهر في مصر القديمة من رموز الآلهة (باستت- BASTET)، والتي ترمز للخصوبة والحب والحنان وحماية للمرأة الحامل. وكانت هذه الهرة تتحت من البرونز أو الجواهر ويتم تقديمها للآلهة، (فيليب سيرنج، ١٩٩٢، ص ٧٤) كما في شكل (٢٠)



١٤. المياه Water: أدرك المصريون القدماء أهمية المياه منذ القدم، فاستخدموها في الري والزراعة والنظافة والإغتسال وصيد الأسماك والحيوانات المائية. وكان الفنان المصري القديم يعبر عنه في تصاويره بخطوط منكسرة أو متموجة زرقاء اللون أو قد تكون بالأزرق المخضر. (فيليب سيرنج، ١٩٩٢، ص ٣٥١)

١٥. البردي Papyrus: من النباتات التي كان لها دور كبير ومهم في الحضارة المصرية القديمة فاستخدمت لأغراض متعددة ومتنوعة " فكان يرمز به لمصر السفلى"، وكان يعبر به عن الحياة المنبتقة والمتجددة والفرح والسرور والانتصار. وكلمة بردي تعني بالمصرية القديمة "الأخضر" فكان يقدم كقران للآلهة، وزاد للمتوفي، لأنه يصور انتصارات الحياة، ودورها الخالدة، ومثلما فعلوا بالنسبة لشجر النخيل، نصب المعمار يون المصريون أعمدة معابدهم على هيئة جذوع نبات البردي، واستوحوا فكرتها من رمزة، وقد سجلت معظم الكتابات فوق أوراق البردي، لدرجة انه أصبح مرادفًا لكلمة كتاب. (روبير جاك، ٢٠٠٤، ص ٧٠)

١٦. الاشجار Trees: الشجرة من المفردات والأشكال المهمة في الفن المصري القديم، فهي تمثل الطبيعية والكون والآلهة. فهناك (شجرة الجميز، وشجرة السنط، وشجرة الزيتون، وشجرة الاثل، وشجرة الدوم)، كما في شكل (٢١). ويوضح شكل (٢٢) نخلة الدوم وكان يرمز لها بشكل ذا جذع مزدوج او ثلاثي وهكذا، وهي تقدم للمتوفي حاجته من الطعام والشراب، ويضفي على رمزية هذه الشجرة مبدأ الخصوبة الدافقة. (روبير جاك، ٢٠٠٤، ص ٢٠١:٢٠٢، ٣٢٦)

	
<p>شكل (٢٢) يوضح جدارية لرجل يصلي ، مقبرة باشيدو الاسرة ١٩ ، نقلًا عن: <a href="https://bit.ly/3mgGpuA">https://bit.ly/3mgGpuA</a></p>	<p>شكل (٢١) يوضح الأشجار والنخيل في مصر القديمة، المملكة الحديثة، الأسرة ١٨ ، 1425 - 1504 ق.م.، صعيد مصر، طيبة ، القرنه، مقبرة رخمير REKHMIRE (TT 100)، متحف متروبلتان <a href="https://www.metmuseum.org/art/collection/search/557624">https://www.metmuseum.org/art/collection/search/557624</a></p>

١٧. الشمس Sun: الشمس تعبر عن الحياة والحيوية، واستخدمت من قبل المصري القديم لتعبر عن العالم الكوني، أو الدنيوي، أو السفلي على حد سواء، [...] ومن الأشكال التي تتخذها الشمس في الكتابة الهيروغليفية (دائرة في مركزها نقطة) وتعبير في معناها عن العنصر المضيء القائم في حياة البشر. (روبير جاك، ٢٠٠٤، ص ٢٠٤:٢٠٥) وكانت الشمس ترسم او تنقش من قبل

## الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبه أسعد

الفنان المصري القديم فكانت ترسم على هيئة قرص دائري يمتد منها خطوط تأخذ شكل ايادي بشرية، وهناك شكل اخر تتخذ فيه الشمس شكل دائري وتكون اشعتها ممتدة على هيئة مثلثات صغيرة متتالية. كما في شكل (٢٣) وشكل يوضح "الملك اخناتون والملكة نفرتيتي" الملك أخناتون (إلى اليسار) مع زوجته الملكة نفرتيتي وثلاث من بناتهم تحت أشعة إله الشمس آتون، منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد ؛ بمتحف الدولة في برلين، نيويورك، وشكل(٢٤) يوضح أحد النقوش للشمس على هيئة دائرة و اشعتها ممتدة منها على هيئة مثلثات صغيرة متتالية، بمعبد دندرة ، صعيد مصر .



شكل(٢٤) يوضح أحد النقوش للشمس على هيئة دائرة و اشعتها ممتدة منها على هيئة مثلثات صغيرة متتالية، بمعبد دندرة ، صعيد مصر، نقلًا عن:  
[/https://www.alamy.com](https://www.alamy.com)



شكل(٢٣) يوضح أحد النقوش للشمس على هيئة دائرة و اشعتها ممتدة منها كخطوط في نهايتها شكل لأيدي بشرية، بمتحف الدولة في برلين، نيويورك، نقلًا عن  
<https://www.britannica.com/topic/Aton>

١٨. الأعمدة Columns: استخدمت الأعمدة كثيرًا في المعابد المصرية القديمة، كما في شكل(٢٥) فكانت ترمز الى الآلهة التي تحمل السماء على اكتافها، ويمكن وصفها بانها ذات جسم اسطواني الشكل على هيئة سيقان (النباتات او سعف النخيل، أو ازهار البردي واللوتس بين الزهرة المتفتحة او المنغلقة، وفي احيان اخرى تأخذ شكل الآلهة)، فتبدو وكأنها غابة حجرية من النباتات العملاقة". (عز الدين نجيب، ٢٠٠٧، ص٢٦)





شكل (٢٥) يوضح مجموعة اعمدة متعددة الاشكال في  
مصر القديمة، نقلًا عن:  
(Rene G, Gustave J, 2006,29)

١٩. الطيور birds : رسم الفنان المصري القديم أنواع متعددة من الطيور التي كانت تحيطه؛ للاستمتاع بها في الحياة الأخرى، ومن أمثلة هذه الطيور: الطيور البرية المهاجرة، وطيور المزارع المتمثلة بالدجاج والبط والحمام والإوز وغيرها. ويوضح شكل (٢٦) رسم لمجموعة من الطيور فوق جذع شجرة السنط - Birds in An Acacia، وضح الفنان من خلالها تسع أنواع من الطيور ذات أشكال وأنواع مختلفة، بحركات مختلفة. (David, A., 2014, p 11)



شكل (٢٦) يوضح منظر الطيور على شجرة السنط، مقبرة  
خنومحتب الثاني- KHNUMHOTEP - الدولة  
الوسطى، حوالي ١٨٣٧-١٨٧٨ ق.م.  
[/https://www.atthemummiesball.com](https://www.atthemummiesball.com)

٢٠. السفن: صورت ورسمت السفن النهرية الخاصة بالنقل والاحتفالات الجنائزية على جدران المعابد، وكان يقصد بها كرسمه تسهيل عملية العبور للمتوفي. (روبير جاك، ٢٠٠٤، ص ١٢٩)، وشكل (٢٧) يوضح تفصيليه تصور اشكال المراكب الشراعي في مصر القديمة.



شكل (٢٧) تفصيلية، تصوير جداري يوضح مركب شراعي، يعود لعصر الدولة الحديثة، مقبرة مينا، نقلًا عن:

<http://jfbradu.free.fr/egypte/LE%20NIL/LA%20NAVIGATION/LA%20NAVIGATION.php3>

من خلال العرض السابق توصلت الدراسة الى: أن دراسة مفردات وعناصر الشكل والرمز في المصري القديم بالتحليل والوصف يمثل مدخلًا ومرجعًا ثريًا يمكن أن يتزود منه فنان القصص المصورة بالاستلهام والاستنباط وإعادة الصياغة، مما ينتج عنه العديد من الحلول التصميمية المنفذة بأسلوب مبسط وملخص عن الأصل لكنه في نفس ذات الوقت مستلهم من طبيعة الشكل نفسه ومحاكي له مع إضافة لمسة الفنان الخاصة.

#### خامسًا: اللون في مصر القديمة

يلعب اللون دورًا أساسيًا في الفن المصري القديم، فاللون جزء لا يتجزأ من المشاهد التصويرية في مصر القديمة "ويلاحظ ان الفنان المصري القديم استخدم الألوان التي وجدها في الطبيعة كالأكاسيد والمواد المعدنية بعد ان أعد منها مسحوقًا ناعمًا يصلح لتلوين أشكال وخلفيات مشاهد القصص المصورة. (بهاء الدين يوسف غراب، ٢٠٠٨، ص ٨٧)

وتذكر كل من "مهدة فروجي، شهره جوادي" الى أن الرسامون المصريون القدماء تفردوا في استخدام المجموعة اللونية المستخدمة في المشاهد التصويرية فاعتمدوا على استخدام ستة ألوان رئيسية؛ للتعبير عن المفاهيم التي يرغبون فيها، ويمكن تلخيص المعنى الرمزي لهذه الألوان وأصلها الطبيعي على النحو التالي: فكان اللون الأزرق لون السماء والنيل ويرمز الى فيضان نهر النيل، واللون الأخضر لون النباتات والمحاصيل الزراعية ويرمز الى النهضة والازدهار في الزراعة، واللون الأصفر هو لون الشمس والذهب ويرمز الى الخلود بشكل عام. رمز معاني الألوان في لوحات المصريين مستمدة من الشمس والنيل والظمي والليل والسماء التي كانت أهم عناصر الطبيعة، فالأبيض - هو لون النهار وضوء الشمس ورمز الآخرة المقدسة والقداسة والطهارة والنقاء، اما الأسود- فهو لون البقايا الرسوبية (الظمي) للفيضان السنوي لنهر النيل، والليل ورمز النهضة.

(Foroughi, M., & Javadi, S., 2017, p 12)

## الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد

فحقت الألوان في هذه المشاهد انسجامًا وإيقاعًا بصريًا منغمًا تستريح إليه العين والمشاعر، من خلال العلاقات الجمالية بين مساحتها الملونة فوق سطح اللوحة، وكانت الألوان بنصاعتها ونضارتها، والتي بقيت رغم الزمن مثلاً يحتذى به في الفن في العصور التالية منذ أن تم اكتشاف المقابر المغلقة على كنوزها، مثل الفن في العصر الحديث، بعد أن تجنّب مدلولاتها الرمزية والعقائدية، لتصبح ذات قيمة جمالية مجردة يحرص الفنان على استلهامها. (عز الدين نجيب، ٢٠٠٧، ص ٢)

وللتمكن من استلهام اللون من الفن المصري القديم في القصص المصورة لابد من التعرف على بعض الألوان التي أستخدمها المصري القديم في مشاهدة وأصل وجودها في الطبيعة، وكيف وظفها في تصاويره القصصية؛ لذلك سوف تستعرض الدراسة بعض الألوان التي أستخدمها المصري القديم وأصل وجودها في الطبيعة.

حقيقة أن كل لون له دلالات رمزية محددة عند قدماء المصريين في بعض الأحيان معقدًا للمشاهد الحديث بسبب حقيقة أن المصريين على ما يبدو قاموا بتصنيف بعض الألوان بطريقة مختلفة تمامًا عن الطريقة التي صنّفها بها، وبعض الألوان على ما يبدو كانت قابلة للتبادل. يبدو أن اللونين الأزرق والأسود كانا قابلين للتبديل في كثير الظروف - مثل تمثيل الشعر ولحي الآلهة. بينما كان الشعر يُصوّر عادةً باللون الأكثر شيوعًا، الأسود، ويقال إن شعر ولحي الآلهة اللازورد، وبالتالي الأزرق. (Abd El-Mageed, E., & Ahmed Ibra, S., 2012, p 35)

اللون	رمز اللون	استخداماته
الأزرق	يرمز للفيضان	تلوين السماء ومياه النيل وبعض الخلفيات، ويدخل في تلوين المجوهرات
الأخضر	يرمز للحياة الجديدة و الازدهار والنمو والخصوبة	تلوين نباتات البردي والأزهار والأشجار
الأصفر	يرمز الى الأبدية والخلود والفقامة	لون به بشرة المراة وتلوين أشعة الشمس والذهب ولون الصحراء
الأحمر	يرمز للعنف والنصر، والغضب والنار	يلون به بشرة الرجال، والشمس والصحراء، وأستخدم في الكتابة
الأبيض	يرمز للنقاء والسلام والفرح والموت	يلون به الثياب ومنها ثياب الكهنة، وبعض الخلفيات
الأسود	يرمز لليل والموت والعالم السفلي	أستخدم في الكتابة و تلوين الشعر وتكحيل العيون، وتحديد المساحات الملونة وفصلها عن بعضها، وتحديد ورسم التفاصيل والأشكال الأدمية، والحيوانية، والنباتية.

■ يستنتج مما سبق أن السمات التي تميز بها اللون في المصري القديم، وهي كالتالي:

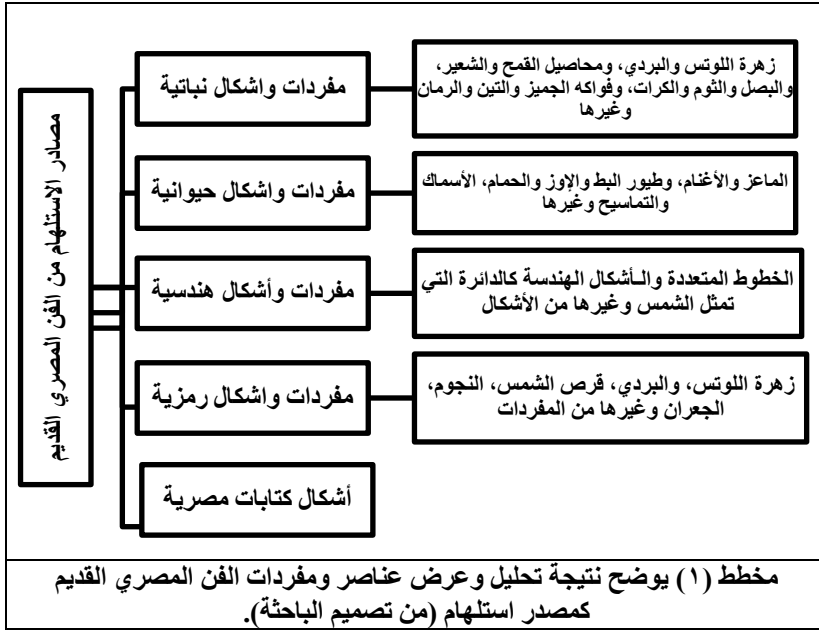
- ان الفنان المصري القديم فضل تلوين الأشياء والعناصر المصورة بألوانها الطبيعية.
- هناك بعض الألوان كان يجسدها بأسلوب متناقض مرتبطاً بالعقيدة الدينية والفكرية لدية سواء كانت (حيوان أو نبات أو إنسان).
- استخدام الالوان الزاهية البراقة للون والبعيدة عن التدرج اللوني.
- اعتمد على استخدام الالوان الأساسية الصريحة، وهي (الأحمر، الأصفر، الأزرق، الأخضر، ومن بينها الأبيض والأسود).

ومن هنا وجدت الدراسة بأنه: يمكن للفنان الاستلهام من الالوان المستخدمة في الفن المصري القديم لتجسيد مشاهد القصة المصورة "مجازاً" بعد تجنب مدلولاتها الرمزية والعقائدية؛ وذلك نظراً لاعتمادها على الألوان الأساسية الصريحة الزاهية اللون والتي تتناسب مع الخصائص العمرية للطفل، كما وانها تعتمد على عدم الاكثار من استخدام التدرج اللوني، ان يكون اللون زاهي ومبهج، ان تكون الالوان (الاحمر والاصفر والازرق) لها نصيب الاوفر في رسوم القصة المصورة\*  
مصادر الاستلهام من الفن المصري القديم:

من خلال العرض والتحليل السابق توصلت الدراسة الى إن: أي عمل فني أو تصميمي يعد مصدرًا للاستلهام، فهناك مصادر غنية يرجع لها الفنانين والمصممين باستمرار لأصاله وغنى محتواها الفني، ومنها: (الطبيعية، التاريخ، المتاحف، التراث الثقافي، المدارس والاتجاهات الفنية، المورثات الشعبية، الحياة اليومية التي تحاوطنا). والدراسة الحالية اقتصرت في موضوعها على الاستلهام من فنون الحضارات القديمة، وبالتحديد الفن المصري القديم، حيث ترى الدراسة إن الفن المصري القديم يتسم بتعدد وتنوع مصادر الاستلهام من مفردات وأشكال ورموز، (مخطط-١)، وبذلك تعد أكثر مصادر الاستلهام أهمية؛ لأنها توفر أرضية خصبة يستلهم منها الفنان والمصمم أفكاره ومفرداته وعناصره الفنية؛ لتغذية أفكاره وتخيلاته، مما يحقق الفردية والأصالة في بناء وتأسيس أعماله الفنية والتصميمية.

# الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال

أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد



سادساً: تحليل مختارات من أعمال بعض الفنانين المعاصرين (محلّيًا - ودوليًا) تأثروا بالفن المصري القديم واستلهموا منه في قصصهم المصورة:

بناءً على ما سبق، سوف تستعرض الدراسة في هذا الجزء مختارات من القصص المصورة المعاصرة (العربية - والأجنبية)، من أعمال رسامي قصص الأطفال المعاصرين، والذين تأثرت رسوماتهم وصورهم بالفن المصري القديم، وكيف وظف بعض الفنانين هذه المفردات والأشكال المصرية القديمة، مما ساعد على إعطاء رؤية فنية أفضل. وقد تم إختيار الفنان بناء على كونه فنان لرسوم وصور كتب الأطفال، لكن، عند قيام الدراسة بالبحث عن القصص التي تناولت الصور والرسوم المستلهمة من الفن المصري القديم وجدت أن هناك فجوة واسعة بين القصص المصورة الأجنبية وبين القصص المصورة العربية، بالفعل يتوفر في عالمنا العربي الكثير من القصص المصورة، لكن ما يزال ينقصنا القصص المصورة المستلهمة من الفن المصري القديم، فهي تعاني من قلة الاهتمام، وقلة الاستخدام في مشاهد القصص المصورة، مما يتسبب في عدم معرفة الأطفال بهذا الفن التراثي العريق.

حيث أنه لاشك من ان استخدام الأشكال والمفردات المصرية القديمة في القصص المصورة يعطي لها أصالة وبعد تاريخي، فتصبح بذلك وسيلة تعليمية يستفاد منها في إعداد طفل متذوق للفنون منذ الصغر وكما تمنحه التعرف على اهمية تاريخه الحضاري القديم مما يحقق الهوية التاريخية والوطنية.

ومن الأسس التي اعتمدت عليها الدراسة في تحليل رسوم القصص المصورة، التالي: (أولاً: التعريف بالفنان، ثانيًا: بيانات العمل الفني، ثالثًا: التحليل الشكلي للعمل الفني ويقصد به - مضمون القصة المصورة، أساليب الاستلهام من الفن المصري القديم، استخدام اللون ودلالاته في القصة المصورة، إستخدام الرمز).

القصة رقم (١) شكل (٢٨)

الفنان: محسن رفعت - مصر

من رسوم قصة "السكين والثور" الناشر: المركز القومي لثقافة الطفل -

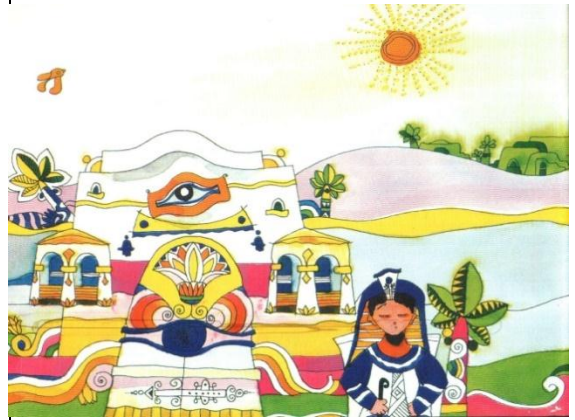
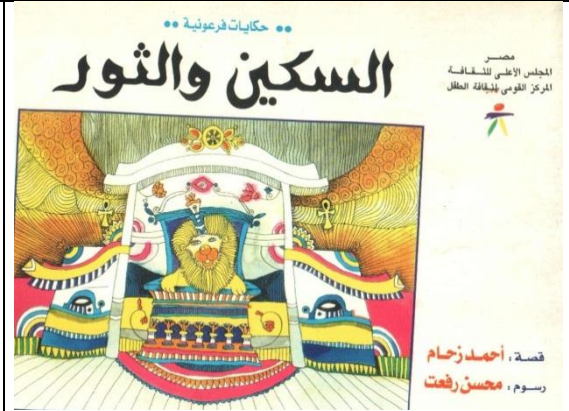
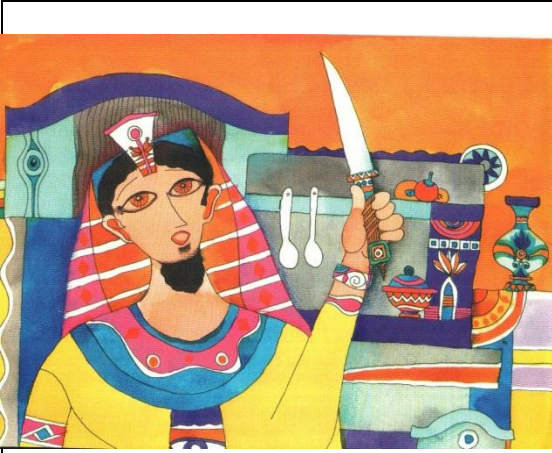
تتخذ الحدود الخارجية للقصة شكل المستطيل باتجاه أفقي، ويمكن مشاهدة عنوان القصة والتي تحمل اسم "السكين والثور" يحتل الجزء العلوي منها باللون الأسود وبحجم كبير تقريبًا، وصورت صفحات القصة رسوم تعبر عن الصدق والكذب على هيئة شخصيات بشرية تتسم بلباسها المصري القديم، كما صورت كيف ينتصر الصدق على الكذب، فتتقل الطفل القارئ بأسلوب سردي بسيط ومشوق مليء بالمفاجآت مما يساعد على إثراء خيال الطفل وتقوي ذاكرته بالرسوم والعناصر المصرية القديمة.

وجاءت الرسوم والصور متتابعة، يعرض من خلالها الفنان أحداث القصة باستخدام أسلوب المشاهد الواحد في للصفحة الواحدة، وفي بعض الصفحات يتبع المشاهد نص سردي بسيط يعبر عن وصف المشاهد اسفل المشاهد بشكل ثابت حتى نهاية القصة.

كما وأهتم الفنان بإظهار التفاصيل داخل مشاهد القصة المصورة، ويمكن ملاحظة استخدام الخطوط المتعددة منها المنحني والمستقيم والمائل بأسلوب زخرفي مما يحقق وحدة وتوازن المشهد، كما ويظهر تأثر الفنان بالفن المصري الحديث فنتج عنه الجمع بين القديم والمعاصر عن طريق استلهام المفردات الشكلية للفن المصري القديم وإعادة صياغتها وتوظيفها حسب رؤيته للمشهد بأسلوب وخطوط مبسطة، وظهر ذلك بوضوح في الثياب وأسلوب تزيينها والمجوهرات التي ترتديها الشخصيات، وزهرة اللوتس، والشمس، وشكل الثور، كما وجاءت الخلفيات بأشكال زخرفية مميزة.

نجد أن الفنان استخدم "ألوان الجواش الزاهية - Gouache Colors" ويظهر فيها تأثره باللون في المصري القديم فجاءت صريحة خالية من التدرج اللوني في تلوين الشخصيات والبيئة المحيطة بها، فاستخدم اللون (الاحمر - الاصفر - الازرق - الاخضر) هذا بجانب اللونين (الأبيض والأسود)، فجاءت الألوان مناسبة للمشهد زاهية ومشرقة، تعطي إحساس بالحوية والتشويق، كما واعتمد الفنان على تحديد الحدود الخارجية لأشكاله باللون الأسود لإظهارها، وهذا كان ما يعتمده الفنان المصري القديم في مشاهد.

الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال  
أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد



شكل (٢٨) يوضح الغلاف الأمامي والصفحات الداخلية لقصة بعنوان "السكين والثور".

القصة رقم (٢) شكل (٢٩)

الفنان: نيفين الجبلاوي - مصر

من رسوم قصة "بكار والعصفورة الصغيرة" مهرجان القراءة للجميع - ٢٠٠٢

تتخذ الحدود الخارجية للقصة شكل المربع، يصور فيها طفل نوبي صغير أسمر البشرة، يدعى (بكار) يرتدي ملابس شعبية، ويعيش في النوبة جنوب مصر، ذهب لأحد المعابد المصرية القديمة التي اشتهرت بها مصر قديماً، وفي يده كراس للرسم وقلم.

صورت الفنانة نيفين الخلفية الخاصة بالمشاهد، من خلال إظهار العمارة المصرية القديمة فظهرت من خلال الأعمدة المصرية القديمة داخل هذا المعبد، والآثار الخاصة به والمتمثلة بتمثال حورس والذي يتجسد بهيئة صقر يعلو مصطبة حجرية.

## الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد

جاءت الرسوم والصور متتابعة في الصفحة الواحدة حيث حوت الصفحة الواحدة على أربع مشاهد متتالية بلقطات مختلفة، كما استخدمت اسلوب اللقطات المتعددة، منها: (اللقطة القريبة، واللقطة المتوسطة، واللقطة الكاملة) في عرض المشاهد التصويرية، وفي أسفل الصفحة نجد النص المكتوب، وجاء موقعة ثابت في جميع الصفحات.

نجد أن الفنانة استخدمت أسلوب الاستلهام من الفن المصري القديم في رسم وتصوير اشكال الأعمدة المصرية القديمة، حيث اعتمدت في ذلك على معمارية التكوين وتوظيفها مع الشخصية بشكل جمالي، وفي نفس الوقت نجد رسوم المشاهد مناسبة في أدائها وتعبيرها بأن تكون موجهة للأطفال. سيطرت على المشاهد الألوان البنية والبيجات بدرجاتها، هذا بالإضافة الى اللون الأخضر، وتحقق الظل والنور بشكل مناسب في المشاهد، وأضافت الدرجات الداكنة عمق لها مما حقق توازنًا مع باقي الدرجات اللونية.



وقبل أن يصل بكّار إلى مدرسته ..  
دخل إلى المعبد الفرعوني .

٧



الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال  
أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد



جلس بكار أمام تمثال حورس ، وفتح كُرَّاسة الرسم ..  
وبدأ في رسم التمثال ..

٨

شكل (٣٠) قصة "بكار والعصفورة الصغيرة"، مهرجان القراءة للجميع - ٢٠٠٢.

القصة رقم (٣) شكل (٣١)

الفنان: هاني الأشقر - مصر

من رسوم قصة "ميزان ماعت" - المكتبة العربية للمعارف

تتخذ الحدود الخارجية للقصة شكل مستطيل ذات رسوم باتجاه عامودي، في الجزء العلوي من الغلاف نجد أسم القصة "ميزان ماعت" وهي قصص مستوحاة من الحكايات المصرية القديمة، ذات مضمون وقيم إنسانية عالية.

حرص الفنان هاني الأشقر على التعبير عن الفترة الزمنية التي تدور حولها المشاهد والشخصيات والأشكال والأحداث بما يتناسب مع النص التابع له، من خلال استخدام أسلوب "الإستلهام المباشر" من الفن المصري القديم، واستخدام المفردات والأشكال مع النص المناسب لها، مع الحفاظ على الخصائص التي ميزتها، كما واتسمت الأشكال والمفردات المرسومة بالبساطة والتسطيح وانسيابية الخطوط.

## الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد

ونجد أن الفنان قد استوحى وأستلهم من الرموز المختلفة للفن المصري القديم ووظفها بشكل جمالي مبسط، ويظهر ذلك في (مأزر- ملابس- الأشخاص، والأواني، وزهرة اللوتس، والجعران المجنح، وأشكال الطيور، والصولجان، والتاج الملكي).

كما وإستخدم الفنان الأسلوب التقليدي في عرض مشاهدة التصويرية، فجاءت ضمن إطار مستطيل الشكل على هيئة خرطوش مستمد من الفن المصري القديم، وجاءت الكتابات والنصوص المرافقة للصورة في الصفحة المقابلة لها وهذا بشكل متتابع حتى آخر القصة.

نجد أن الفنان استخدم اللون في التعبير على الفترة الزمنية- المصري القديم- حيث اعتمد على استخدام الألوان الأحادية بدرجاتها، كما ولعب الخط دور كبير في بناء مشاهد القصة، فبدت الشخصيات تتسم بالبساطة والوضوح، وتجسدت الحركة في حركة الطيور والشخصيات.



شكل (٣١) يوضح الغلاف والصفحات الداخلية لقصة "ميزان ماعت"-المكتبة العربية للمعارف

القصة رقم (٤) شكل (٣٢)

الفنان: ليزا براون - Lisa Brown - أمريكا - America

من رسوم قصة "القط المومياء" - Mummy Cat "Houghton Mifflin Harcourt، ٢٠١٥

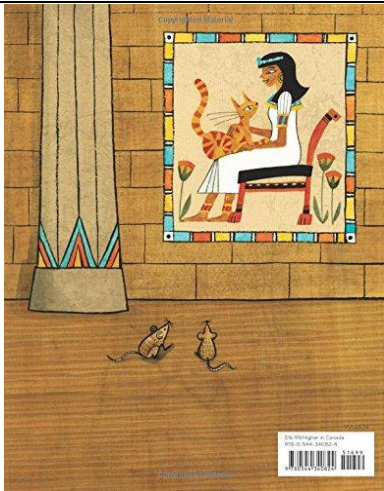
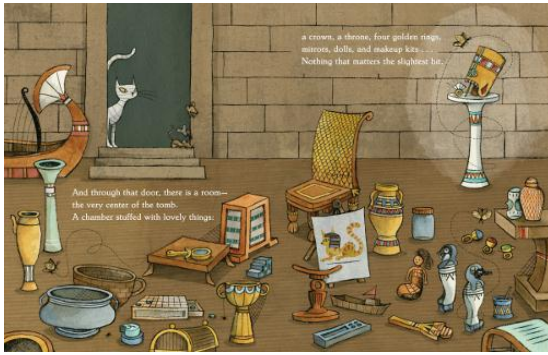
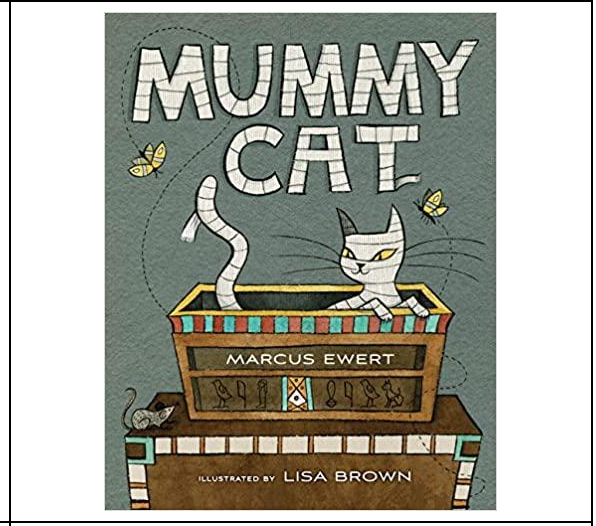
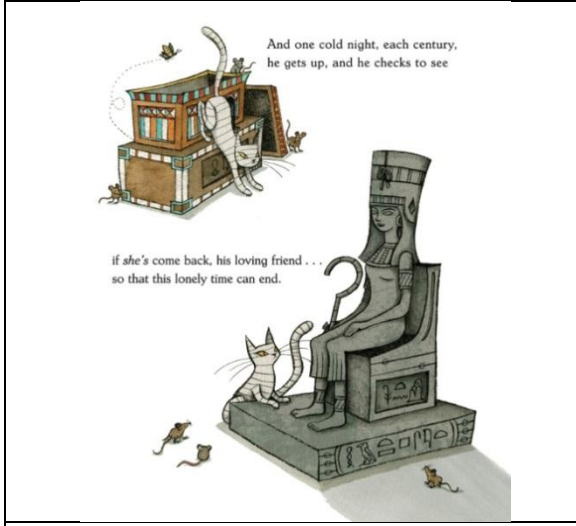
تتخذ الحدود الخارجية للقصة شكلاً مستطيلاً، ويمكن مشاهدة عنوان القصة والتي تحمل اسم "القط المومياء - Mummy Cat" يحتل الجزء العلوي منها بحجم كبير، كما ان الطفل في المراحل العمرية الأولى له يُفضل تأمل صور الحيوانات فهي مألوفة ومشوقة بالنسبة له.

تصور أحداث القصة فتاة وقطها الأليف، حيث يستيقظ القط مشتاقاً لصديقه ويتجول حزيناً في القبر بحثاً عن الفتاة، وأثناء تجوله يرى مشاهد من حياته السابقة مع الفتاة على لوحات جدارية، تظهر علاقة القط بالفتاة. ومع تطور الأحداث يتم الكشف عن وفاتها المبكرة، بعد ذلك تصور المشاهد التالية عملية الدفن للفتاة الشابة وقطها المومياء. واستخدمت الفنانة الأسلوب التقليدي في عرض هذه المشاهد فاستخدمت عرض كل مشهد في صفحة متبوع بنصوص تعبر عن المشهد ويختلف موضعها في كل مرة حسب المشهد، وهكذا حتى نهاية القصة.

حرصت الفنانة "ليزا براون" على استخدام أسلوب "الإستلهام الغير مباشر" من الفن المصري القديم، والذي يعتمد على إعادة صياغة المفردات والأشكال مع الحفاظ على معالمها وخصائصها الأصلية للتعبير عن مشاهد القصة بشكل مبسط وخالي من التعقيد حتى يناسب الطفل، فرسمت الفتاة مستوحاة من شكل الملكة حتشبسوت، بينما رسمت القط ملفوف بشرائط الكتان البيضاء اللون مستوحى من شكل القط المحنط في المصري القديم كذلك ، كما استوحت شكل الحديقة المرافقة للمنزل بأسلوب مبسط يناسب الطفل، هذا بالإضافة الى استلهام اشكال الأعمدة والأشجار والأواني المتعددة الزخارف.

وجد أن الفنانة استخدمت الألوان المائية في رسم شخصيات وعناصر القصة وفي التعبير على الفترة الزمنية- المصري القديم- بنجاح، حيث استخدمت الألوان البنية بدرجاتها، واللون الأزرق الداكن للتعبير عن ظلام المكان، كما ونجحت في إظهار ملابس وخامات الأشياء فأعطت احساس ملمس الشرائط الكتانية من خلال اللون بنجاح، وقامت بتحديد الأشكال والعناصر بخطوط رفيعة سوداء اللون مما ساعد على إظهار للتفاصيل المختلفة.

الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال  
أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد



شكل (٣٢) يوضح الغلاف الأمامي والصفحات الداخلية لقصة بعنوان  
" القطة المومياء - Mummy Cat ، 2015 "

القصة رقم (٥) شكل (٣٣)

الفنان: برايان لانغدو - Bryan Langdo - نيوجيرسي - New Jersey

من رسوم قصة "رياضيات المومياء - Mummy Math" الناشر: سكوير فش - Square Fish، ٢٠٠٩  
تعد من القصص العلمية التعليمية الهادفة والمسلية في آن واحد، والتي تعتمد على تعلم الأشكال الهندسية - حيث يستخدم كل من "مات، وبيبي" مهاراتهم ومعارفهم بالرياضيات لحل لغز الأشكال الهندسية والكتابات الهيروغليفية الهندسية على جدران المقبرة للخروج من قبر الفرعون.

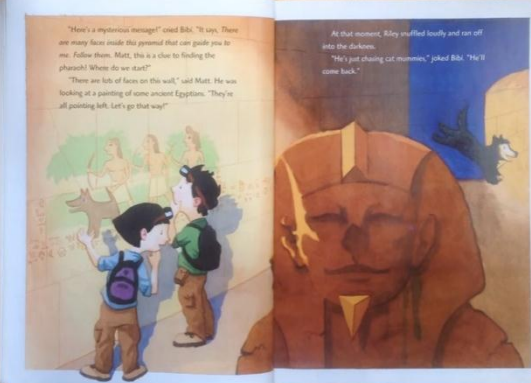
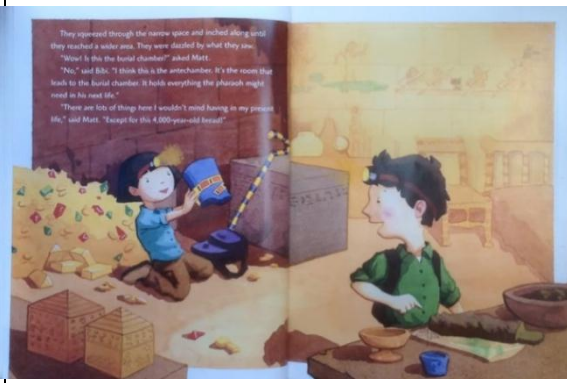
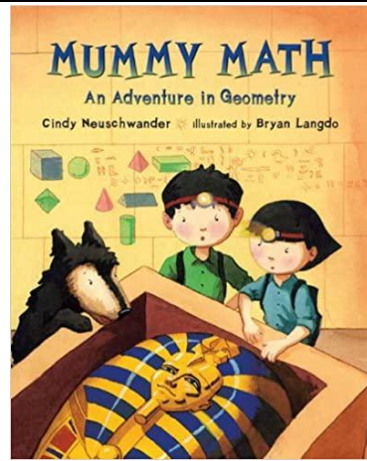
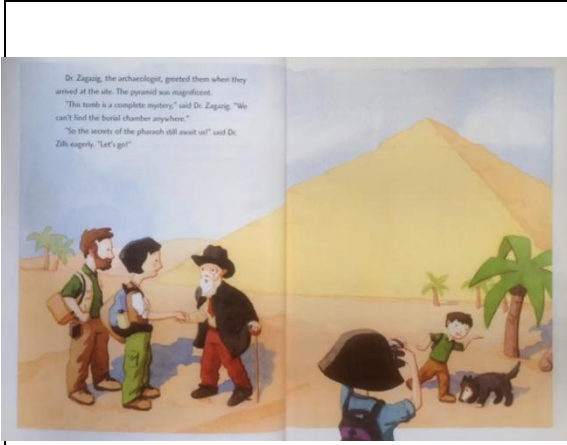
تتخذ الحدود الخارجية للقصة شكل مستطيل باتجاه عامودي، وفي الجزء العلوي من الغلاف نجد أسم القصة "رياضيات المومياء - Mummy Math" كما أنه استخدم الأسلوب التقليدي في عرض مشاهدة، ف جاء تصوير كل مشهد في صفحة خاصة به، وجاءت الكتابات والنصوص المرافقة للصورة غير ثابتة الموقع، فتم صياغتها حسب ما يناسب الصورة والمشهد.

حرص الفنان "برايان لانغدو" على سيادة الجو الأثري المستوحى من الفن المصري القديم في مشاهد القصة، وحقق ذلك من خلال الخلفيات والأحداث المحيطة بالشخصيات، فاستخدم أسلوب "الاستلهام الغير مباشر" (المجازي) للتعبير عنة، واستخدم المفردات والأشكال، مع الحفاظ على الخصائص التي ميزتها، كما واتسمت الأشكال والمفردات المرسومة بالبساطة والابتعاد عن التعقيد.

ونجد ان الفنان قد استوحى واستلهم من الرموز المختلفة للفن المصري القديم ووظفها بشكل جمالي مبسط في البيئة المحيطة للشخصيات، ويظهر ذلك في(اللون، والأواني، والتاج، والصولجان، والأهرام، وتمثال أبو الهول، والمومياء الفرعونية).

كما وجاءت الألوان معبرة عن الفترة الزمنية - المصري القديم - فاستخدمت الألوان الداكنة اللون بشكل مناسب، للتعبير عن الظلال والنور والتعبير عن الظلام في المشاهد، وتحقق الظل والنور من خلال إستخدام التباين اللوني، كما وأضافت الدرجات الداكنة عمق مما حقق توازنًا مع باقي الدرجات.

الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال  
أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد



شكل (٣٣) يوضح غلاف والصفحات الداخلية لقصة **Mummy Math** : سكوير فـش- Square Fish، 2009

القصة رقم (٦) شكل (٣٤)

الفنان: تومي ديباولا- Tomie Depaola - أمريكا - America

من رسوم قصة " بيل وبيت يذهبان إلى أسفل نهر النيل- Bill And Pete Go Down The Nile "

الناشر: بفن بوكس Puffin Books ، ١٩٩٦

تتخذ الحدود الخارجية للقصة شكلاً مربعاً، يصور من خلالها الغلاف مشهد خارجي في الطبيعة المصرية،

وتدور أحداث القصة تمساح صغير يدعى وليام وصديقه ايفريت وكروكوديل، يقومون بنزهة صيفية في نهر

النيل، حتى يتعرفوا على الأهرامات وابو الهول والموميאות، ويحتل عنوان القصة التي تحمل أسم " بيل وبيت

يذهبان إلى أسفل نهر النيل- Down The Nile Bill And Pete Go الجزء العلوي منها باللون الاسود.

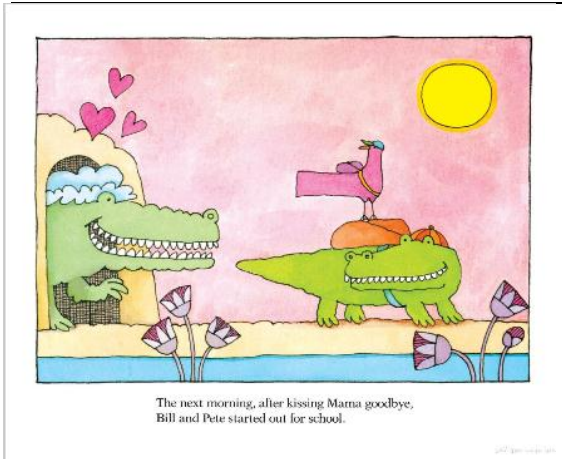
ويعرض الفنان أحداث القصة باستخدام أسلوب المشهد الواحد في الصفحة، ويتبع المشهد نص مبسط،

عن وصف المشهد، أسفله بشكل ثابت حتى نهاية القصة.

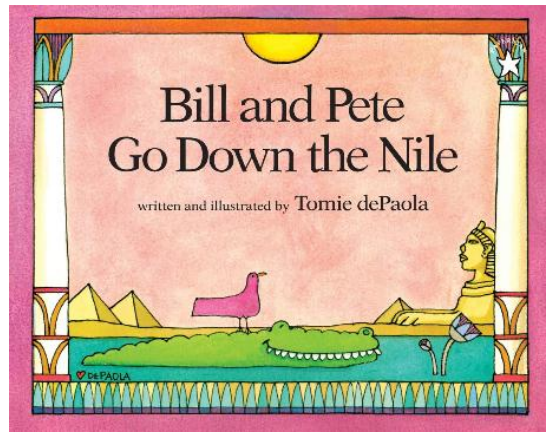
## الفن المصري القديم كمصدر استلهام في فن القصص المصورة للأطفال أحمد موسي؛ رضوان زحام؛ هبة أسعد

كما وحرص الفنان على استلهام المفردات الشكلية للفن المصري القديم وإعادة صياغتها وتوظيفها حسب رؤيته للمشهد بأسلوب وخطوط شديدة التلخيص وتلك المحاكاة لاتزال تثير الى استنباط بعض الأشكال والعناصر من روح الفن في مصر القديمة، وظهر ذلك بوضوح في زهور اللوتس النامية على ضفاف نهر النيل، وقرص الشمس والأهرامات والمومياء الفرعونية، وابو الهول. ويمكن ملاحظة بأن الفنان نجح في الجمع بين القديم والحديث بأسلوب مبسط، حيث أهمل الظل والنور والمنظور فاتسمت مشاهدة بالبساطة الشديدة البعيدة عن التكلف.

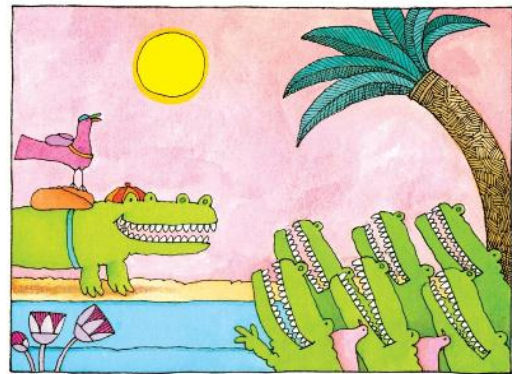
نجد أن الفنان استخدم الألوان المائية في رسم شخصياته والبيئة المحيطة بها، فجاءت الألوان مناسبة للمشاهد زاهية ومشرقة، تعطي إحساس بالحيوية والنشاط، وبرز فيها اللون الوردي الذي طغى على جميع صفحات القصة. كما واعتمد الفنان على تحديد الحدود الخارجية لأشكاله باللون الأسود، دون الغوص في إظهار تفاصيلها كاملة.



The next morning, after kissing Mama goodbye, Bill and Pete started out for school.



He crept through the living room into the bathroom.



It was fun to see all the other little crocodiles again.

شكل (٣٤) يوضح الغلاف والصفحات الداخلية لقصة "بيل وبيت يذهبان إلى أسفل نهر النيل- Bill And Pete Go Down The Nile"، بافن بوكس Puffin Books، ١٩٩٦.

### الاستنتاجات:

- من خلال التحليل والوصف السابق لأعمال القصص المصورة توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:
- أنه يمكن الاستفادة من الفن المصري القديم في فن القصة المصورة حيث يعد مدخلاً مناسباً يمكن من خلاله تحقيق الهوية والأصالة في رسوم فن القصص المصورة المعاصرة، فالفن المصري القديم حي داخل الوجدان، يمكن ان يستلهم منه فنان القصص المصورة، المفردات والأشكال والألوان والنظم البنائية.
  - كما وتظهر الدراسة ان القصص المصورة التي تم تناولها بالتحليل والوصف، تأثر رسومها بالفن المصري القديم الى حد كبير وبشكل واضح، كما أن الفنان أضاف لمستته الخاصة به فجاءت رسوم القصص معبرة عن ذاتيته وأفكاره، ووفق فيها بالجمع بين القديم والحديث بشكل يختلف عن مثيلاته من القصص المصورة الأخرى.
  - كما نجد في هذه القصص والمشاهد أن الفنان استطاع الحفاظ على روح وعبق الفن المصري القديم بأسلوب مبسط وملخص مبتكر عن الأصل بما يناسب العمر الزمني للطفل والعصر الموجود فيه.
  - في النهاية يمكن التوصل الى أن استخدام رموز واشكال ومفردات وعناصر الفن المصري القديم في رسوم القصة يساعد على تطويرها والحفاظ على التراث الحضاري والثقافي.



## المراجع:

### المراجع العربية والمترجمة:

- أميمة قاسم إبراهيم محمد (٢٠٠٢م). أساسيات تصميم الأثاث العضوي وارتباطه بالأثاث المصري القديم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان.
- بهاء الدين يوسف غراب (٢٠٠٨م). قراءات في الفن المصري القديم، دار الفكر العربي.
- رحاب رجب محمود حسان (٢٠١٤م). فن تصميم الأزياء "دراسات علمية وروى فنية"، المنهل للنشر والتوزيع.
- روبير جاك تيبو، (٢٠٠٤م). موسوعة الاساطير والرموز الفرعونية، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، ط١، المشروع القومي للترجمة.
- عبد الحليم نور الدين (٢٠١٠م). الديانة المصرية القديمة، ج١: المعبودات، ط١، القاهرة.
- عبد الغني الشال (١٩٨٤م). مصطلحات في التربية الفنية، عماد شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض.
- عز الدين نجيب (٢٠٠٧م). موسوعة الفنون التشكيلية في مصر (١) الفن المصري القديم، ط١، مصر.
- على عبد الله خليفة (٢٠٠٩م). استلهام التراث الشعبي والاعمال الابداعية بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، مجلة الثقافة الشعبية - فصلية علمية متخصصة، ع٤، افاق، الناشر: ارشيف الثقافة الشعبية للثقافات والبحوث والنشر، مملكة البحرين.
- صفاء محمود زايد (٢٠١٢م). الاستفادة من أسلوب الرسوم المتتابعة في تصميم قصص الأطفال المصورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة .
- فيليب سيرنج (١٩٩٢م). الرموز في الفن - الأديان - الحياة، ترجمة: عبد الهادي عباس، ط١، دار دمشق.
- كلير لالويت (٢٠٠٣م). الفن والحياة في مصر الفرعونية، ترجمة فاطمة عبد الله، ط١، المشروع القومي للترجمة.
- محسن محمد عطية (٢٠٠١م). الجمال الخالد في الفن المصري القديم، عالم الكتب، مصر.
- محمد هشام النعسان (٢٠١٨م). قرية الفتية أصحاب الكهف (أراء دينية- تاريخية- اثرية- علمية)، دار الكتب العلمية.
- منى فؤاد على (٢٠١٩م). النقوش والرسوم الجدارية عبر العصور (التقنية والترميم)، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
- ميشيل حنا (٢٠١٣م). أرض الخيال موسوعة الشخصيات الخيالية، ط١، مكتبة الكويت الوطنية.

المراجع الأجنبية:

- Abd El-Mageed, E., & Ahmed Ibra, S. (2012). Ancient Egyptian colours as a contemporary fashion. JAIC-Journal of the International Colour Association, (9).
- Allen, James P. and David T. Mininberg (2005), "Water Lily Inlays." In The Art of Medicine in Ancient Egypt, edited by James P. Allen and David T. Mininberg. New York: The Metropolitan Museum of Art, no. 44B, p. 44.
- Atil, Esin, and Ibn al-Muqaffa. Kalila wa Diman: fables from a fourteenth-century Arabic manuscript. Washington D.C.: Smithsonian Institution Press, 1981.
- Carmella Van Vleet (2014), Great Ancient Egypt Projects You Can Build Yourself, Nomad Press.
- David, A. (2014), Hoopoes and acacias: Decoding an ancient Egyptian funerary scene. Journal of Near Eastern Studies, 73(2), 11.
- Edith Whitney Watts, Barry Girsh (1998), Art of Ancient Egypt: A Resource for Educators, Metropolitan Museum of Art.
- Encyclopaedia Britannica: The Tale of Genji, Publishe -Encycloaedia Britannica, March 27, 2020, Url <https://www.britannica.com/topic/The-Tale-of-Genji>, Access Date- October 17, 2020.
- Felicitas H. Nelson (2008), Talismans & Amulets, Sterling Publishing Company, Inc., 25.
- Foroughi, M., & Javadi, S. (2017), Examining the Symbolic Meaning of Colors in Ancient Egyptian Painting Art and Their Origin in Environment. BAGH-E NAZAR, 14(53).
- Halldórsdóttir, B. Y. (2019), Reflections of the Japanese society through Illustrated Handscrolls. Examining societal views in Japan through painting techniques and story contexts within illustrated handscrolls (Doctoral dissertation).
- Kensuke Okabayashi, (2011), Manga For Dummies, John Wiley & Sons.
- Kuula, I. (2016), Using Animation To Illustrate A Storybook, (Unpublished Master's Thesis), Tampere University of Applied Sciences, Finland.
- Looney, Mary Beth, site: <https://bit.ly/2JyqXbv>
- McDonald, John K. (1996), House of Eternity: The Tomb of Nefertari. Conservation and Cultural Heritage. Los Angeles, CA: Getty Conservation Institute and J. Paul Getty Museum. [http://hdl.handle.net/10020/gci\\_pubs/house\\_eternity](http://hdl.handle.net/10020/gci_pubs/house_eternity).

- Mira Bartok, Christine Ronan (1994), Ancient Egypt and Nubia Ancient and Living Cultures: Stencils Big world. Good Year Books.
- Shelly Ordonez, "Nemes headdress", ancient, H, N, term definition, An open-access source for fashion history knowledge, Fashion History Timeline, University of New York, (2019), site "https://fashionhistory.fitnyc.edu/nemes-headdress.

مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

<http://jfbradu.free.fr/egypte/>  
<http://sadigh.weebly.com>  
<http://www.globalegyptianmuseum.org/>  
<https://bit.ly/3mgGpuA>  
<https://egypt-museum.com/>  
<https://www.alamy.com/>  
<https://www.atthemummiesball.com/>  
<https://www.britannica.com>  
<https://www.britishmuseum.org/>  
<https://www.metmuseum.org/>